بطريركيّة الأقباط الكاثوليك
كلّيّة العلوم الإنسانيّة واللاهوتيّة بالمعادي/القاهرة

# دراسة مقارنة بين الصياغة البحيريّة والصعيديّة لسِنَكْسار الكنيسة القبطية (الستّة شهور الأولى) مع نشرة نقديّة لقدّيسين ينفرد بهم «السِنَكْسار الصعيديّ»

مقدم البحث/ الطالب عطاالله سليمان شعبيط
المشرف على البحث/ الأنبا وديع أبو الليف الفرنسيسكانيّ

القاهرة، سبتمبر ١٩٩٨

# المقدّمة

## سبب اختيار الموضوع

يعود بي موضوع هذا البحث إلى إيّام الطفولة الخالية، عندما كنت في نحو الثانية عشرة من العمر، وطلب منّي خالي الضرير، السيّد عشم ملك، أنْ أملي عليه نصّ «السنكْسار». ومنذ ذلك الوقت انجذبت إلى سِيَر القدّيسين والشهداء. ولذا عندما عرض عليّ الأخ وديع الفرنسيسكاني، منذ سنتين، أنْ أقارن بين طبعتَين للسنكّسار البحيري، وبين نصّ مخطوط شبه مجهول للسنكّسار الصعيدي، قبلت العرض مسروراً، وشرعت في العمل بحماس واجتهاد، إلى أنْ أجْبِرت على التوقّف عن العمل لأداء الخدمة الوطنيّة. وبعد انتهاء هذه الخدمة، عدت من جديد إلى الكتب والمخطوطات، بذلت كثيراً من الوقت والجهد، إلى أنْ تمّ العمل بحمد الله.

أودّ أنْ أقول إنّ العودة إلى النصوص القديمة هو إحياء لها وإخراجها من الظلمة إلى النور، وتعريف الكثيرين بها، بعد أنْ كانت حكراً على القليلين. وإذا كانت القداسة هي دعوة الكنيسة الدائمة، كما أراد لها مؤسّسها، فإنّ العودة إلى سِيَر القدّيسين هو تغذية ومحرك لهذه الدعوة. فإنّ قراءة سِيَر بعض القدّيسين تدفع غيرهم إلى القداسة، مثلما دفعت قراءةُ حياة القدّيسَين فرنسيس الأسّيزيانيّ ودومنيكوس (عبد الأحد) القدّيسَ اغناطيوس دي لويولا إلى الاقتداء بهما، وغيّرت مجرى حياته[١]، فأصبح المؤسس لرهبنة كبيرة مازالت تخدم الكنيسة مع الرهبانيّات الأخرى.

وقد كرّمت الكنيسةُ شهداءها منذ فجر تأسيسها، كما نقرأ في كتابات بعض آباء الكنيسة، وكَتَب كثيرٌ من الآباء القدّيسين سِيَر قدّيسين، كأثناسيوس وباسيليوس وغريغوريوس النزينزي وغيرهم وغيرهم. وفي وقت لاحق من تاريخ الكنيسة، فكّر البعض في تجميع سِيَر هؤلاء القدّيسين. ومن هنا بدأت تظهر ما يُعرَف بكُتب السنكْسارات.

والذي دفعني بالتحديد لدراسة «سنكْسار» الكنيسة القبطيّة هو أنّي وجدت كثيراً من الطبعات له، ولكن لم أجد دراسات تكشف عن غنى هذا الكتاب. فضلاً عن

١ انظر سيرة القديس التي كتبها أحد أبنائه، والتي يقرأ جزء منها في كتاب الفرض اللاتينيّ يوم عيد القديس ٣١ يوليو

ذلك أردت بدراسة «السنَكْسار الصعيديّ»، تعريف أبناء الكنيسة القبطيّة والمسيحيين عامّة بقدّيسين مجهولين لا يعرفهم إلاّ القليل من الباحثين.

## تقسيم البحث والمنهج المتبّع في نشرة الفصل الثالث

تلي هذه المقدّمة قائمة المصادر والمراجع، وهي مقسّمة على هذا النحو: أوّلا المصادر الخاصّة بالسنَكْسار الصعيديّ، ثمّ المصادر الخاصة بالسنَكْسار البحيريّ، وأخيرًا المصادر الأخرى. وثانيًا المراجع العربيّة، تتبعها المراجع الأوروبيّة. وفي داخل كلّ قسم ترد الكتب الأقدم ثمّ الأحدث، لا بالترتيب الأبجديّ. وفي هذه القائمة نورد أوّلا المختصر المستعمل في الحواشي تليه بيانات المرجع بالكامل. وتشمل هذه القائمة المراجع المستعملة أكثر من مرّة. أمّا الكتب المستعملة مرّة واحدة فهي ترد في الحواشي كاملة البيانات، ولا نوردها ضمن قائمة المراجع.

أمّا البحث ذاته فينقسم إلى ثلاثة فصول. ويُعتبَر الفصل الأوّل منها كمدخل للبحث، لأنّي أدرس فيه معنى كلمة «سنَكْسار»، وعلاقة هذا الكتاب بالكتب الطقسيّة الأخرى، ثمّ الأسُس الأولى له، وأخيرًا الذين يُنسَب إليهم وضع هذا الكتاب. ولقد وجدت بعض الصعوبات في تحرير هذا الفصل، بسبب عدم وجود مراجع كافية له، وعدم العثور على البعض منها في المكتبات المنتشرة في مصر. وأكثر المراجع باللغات الأوروبيّة، وقد ساعدني البعض في الاطلاع عليها، وفي ترجمة ما يهمّ البحث فيها.

أمّا في الفصل الثاني فقد قمت بالمقارنة بين طبعتَين غربيّتَين للسنَكْسار القبطيّ للستّة شهور الأولى، كانتا بدورهما أساس الطبعات التي ظهرت في مصر، وبين نصّ مخطوط شبه مجهول للستّة شهور الأولى. وقد أظهرت في المقارنة وجوه الشَبَه ووجوه الخلاف بين المصادر الثلاثة. وقد خرجت بخلاصة مهمّة وهي، من جهة، اغفال النصّ المخطوط لبعض القدّيسين لاسيمّا من بطاركة الاسكندريّة، ومن جهة أخرى انفراده بإيراد بعض الأقوال للقدّيس أرسانيوس، وسيَر كلّ من: الأنبا ستْح، الأنبا اولمبيوس، الأنبا دانيال والأنبا موسى، وهما أخوان، الأنبا قسطنطين أسقف أسيوط، الشهيد صرابامون الصبيّ، الشهيد هاماي الراهب، الشهيد كيرلّس أسقف نابلُس.

وقد قمت في الفصل الثالث بنشر هذه السيَر نشرة نقديّة. ومن المعروف أنّ سيرتين من هذه السيَر منشورتان سابقًا على مخطوط حديث، أمّا باقيها فلم يُنشَر ولم يُدرَس من قبل.

وقد درّبني المشرف على البحث على القواعد الصحيحة، التي اعتمدتها في هذه النشرة. وبجانب التوجيهات الشفويّة من المشرف استفدت من الفصل السابع في كتابه «دراسة عن المؤتمن»[٢]. وقد ألحقت نصّ السير بتكملة لسيرتين ناقصتين في الطبعتين المذكورتين، وهما سيرة بيسنتاوس أسقف أرمنت، وأفروسانة الشهيدة، ونصّ عظة لأحد الآباء. وقد تمّ تقسيم سيرة كلّ قدّيس إلى فقرات مرقّمة. ويتبع نشرة النصّ فهرس أبجديّ للأعلام والأماكن الجغرافيّة والكلمات الصعبة، نقدّم فيه معلومات موجزة عن الأعلام والكلمات الصعبة، والأماكن الجغرافيّة[٣].

في الفصلين الأوّلين ربطت أرقام الحواشي بكلّ فصل، أمّا في الفصل الثالث، فترتبط أرقام الحواشي بكلّ سيرة. وبشكل عامّ رقم الحاشية يشير إلى الكلمة الموضوع عليها. ولكن أحيانًا تشمل الحاشية أكثر من كلمة، وهنا تبدأ الحاشية بعلامة ‹ وتنهي بالرقم بعده هذه العلامة ›. وقد استعملت في الحواشي بعض العلامات الأخري مثل ± وتعني أنّ الكلمة ناقصة في المتن ومضافة فوق السطر؛ وعلامتي − + وتعنيان أنّ الكلمة ناقصة في المتن ومضافة في الهامش؛ وعلامتي + × وتعنيان أنّ الناسخ يضيف في المتن ثمّ يشطب الكلمة. وقد لاحظت أنّ نصّ المخطوط تغلب عليه اللغة الدارجة، ولم أغيّر لغته، لكنّي أصلحت الأخطاء الإملائيّة والنحويّة، وأضفت أحيانًا بين قوسين مربّعين بعض الكلمات لتوضيح المعنى، كما أضفت بين قوسين مربّعين الشواهد الكتابيّة القليلة، التي أمكنني معرفتها.

في هذا الفصل الثالث قابلتني صعوبات في قراءة بعض الكلمات وفي فهم بعض الفقرات[٤]. وكان من الممكن تخطّي هذه الصعوبات لو توفّر لنا النصّ الأصليّ لهذه السيَر، مع ترجمات بلغات حيّة. والنصّ العربيّ المنشور لهذه السيَر له أهمّيّة كبرى، لأنّه، حتّى الآن، المرجع الوحيد لهؤلاء القدّيسين، باستثناء اولمبيوس، الذي نُشرَت الشذرات القبطيّة المعروفة لسيرته. ونتمنّى أنْ نكون قد وفّقنا في إضافة جديد على قائمة القدّيسين المكرّمين في الكنيسة القبطيّة.

٢ انظر عنوان الكتاب بالكامل في قائمة المصادر والمراجع، ص ٧.

٣ بخصوص الأماكن الجغرافيّة نعتمد أساسًا على القاموس الجغرافي لأميلينو E. Amélineau, *La Géographie de l'Égypte à l'époque copte*, Paris, 1893 أمّا بالنسبة إلى الكلمات الصعبة وأصلها اللغويّ، فنعتمد على G. Graf, *Verzeichnis*.

٤ انظر مثلاً فقرة ١٠ في سيرة ٧، في الفصل الثالث.

# المصادر والمراجع

## أوّلاً المصادر

### ١) «السِنَكْسار الصعيديّ»

«السنَكْسار الصعيديّ» = صورة من مخطوط «السنَكْسار الصعيديّ» للستّة شهور الأولى، بدون عنوان ونجهل اسم مالكه واسم الناسخ، وهو يتكوّن من ٤٩٤ صفحة.

R.-G. Coquin, "Apa Hāmāy" = René-Georges Coquin, "Apa Hāmāy martyr pachômien au V^e^ siècle", *Hommages à Serge Sauneron, II Égypte post-pharaonique.* Publié sous la direction de Jean Vercoutter, Le Caire, 1979, p. 145-163+ 2 planches.

R.-G. "Coquin, Saint Constantin" = René-Georges Coquin, "Saint Constantin, évêque d'Asyūṭ", *Studia Orientalia Christiana Collectanea* 16 (1981), p. 151-170.

### ٢) «السِنَكْسار البحيريّ»

باسيه (پترولوجيا، الرقم) =

*Le Synaxaire arabe jacobite, rédaction copte.* Texte arabe publié, traduit et annoté par René Basset *(Patrologia Orientalis*, 1, 3, 11, 16), Paris, 1907-1922.

فورجيه (كورپوس، الرقم) =

*Synaxarium Alexandrinorum.* Interpretatus est Iacobus Forget, Edidit I. Forget *(Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium*, 47-49, 67, 78, 90), Louvain, 1909 (réimpression anastatique, 1953-1954).

«الصادق الأمين»، جـ ١، ٢ = «الصادق الأمين في أخبار القدّيسين»، جزءان. نشر فيلوثاوس المقاريّ وميخائيل المقاريّ، القاهرة، ١٩١٢.

«السنَكْسار»، جـ ١، ٢، ١٩٣٥-١٩٣٦ = «السنَكْسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقدّيسين وضع الأنبا بطرس الجميل أسقف مليج والأنبا ميخائيل أسقف أتريب والأنبا يوحنّا أسقف البرلّس وغيرهم من الآباء القدّيسين»، جزءان. نشره عبد المسيح ميخائيل وأرمانيوس حبشي، القاهرة، ١٩٣٥-١٩٣٦.

«السنَكْسار»، جـ ٢، ١٩٥١ = «السنَكْسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقدّيسين وضع الأنبا بطرس الجميل أسقف مليج والأنبا ميخائيل أسقف أتريب والأنبا يوحنّا أسقف البرلّس وغيرهم من الآباء القدّيسين»، الجزء الثاني. نشره كامل صالح نخلة، القاهرة، ١٩٥١.

«السنكْسار»، جـ ١، ٢، ١٩٦٩-١٩٧٠ = «السنكْسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقدّيسين وضع آباء الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة، القاهرة، ١٩٦٩-١٩٧٠.

«السنكْسار»، جـ ١، ٢، ١٩٧٨-١٩٨٢ = «السنكْسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقدّيسين وضع الأنبا بطرس الجميل أسقف مليج والأنبا ميخائيل أسقف أتريب والأنبا يوحنّا أسقف البرلّس وغيرهم من الآباء القدّيسين»، جزءان، القاهرة، ١٩٧٨-١٩٨٢.

«السنكْسار الجديد، جـ ١: «السنكْسار الأمين»، جـ ٢ = «السنكْسار الجديد، جـ ١: «أخبار الشهداء والقدّيسين حسب السنكْسار الأمين»، جـ ٢. وضع ايريس حبيب المصريّ، القاهرة، ١٩٨٢-١٩٨٨.

٣) «الدفنار»

«الدفنار»، جـ ١، ٢ = «الدفنار ويحتوي على طروحات واطس وآدام بطول السنة للملائكة والأنبياء والرسل والشهداء وجميع القدّيسين. نشره دوماديوس البرموسيّ؛ «الدفنار»، الجزء الثاني من شهر برمهات إلى آخر أشهر الصيف. نشره جبرائيل الأنبا بيشوي، القاهرة، ١٩٢٢-١٩٨٤.

«الدفنار»، ١٩٨٥ = «الدفنار قبطيّ عربيّ يخدم كلّ أيّام السنة حسب طقس الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة. نشره الأنبا متاؤوس، بني سويف، ١٩٨٥.

## ثانيًا المراجع

### ١) المراجع العربيّة

ألفونس عبدالله، «مذكّرات» = ألفونس عبدالله (الأب)، «مذكّرات في الليتورجيا»، بدون تاريخ (نصّ مكتوب على الآلة الكاتبة).

أبو البركات، «مصباح»، جـ ١ = مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة للقسّ شمس الرياسة أبو البركات المعروف بابن كبر»، الجزء الأوّل. نشره مكتبة الكاروز، القاهرة، ١٩٧١.

كامل وليم، «مذكّرات» = كامل وليم (الأب، وحاليًا الأنبا كيرلّس وليم)، «مذكّرات في علم الليتورجيا، الطقوس الكنسيّة»، القاهرة، ١٩٧٨ (نصّ مكتوب على الآلة الكاتبة).

متاؤس (الأنبا)، «روحانيّة التسبحة» = الأنبا متاؤس، «روحانيّة التسبحة حسب طقس الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة، القاهرة، ١٩٨٠.

تادرس يعقوب، «قاموس»، جـ ١ = تادرس يعقوب ملطي (القمّص)، «قاموس آباء الكنيسة وقدّيسيها مع بعض شخصيّات كنسيّة، حرف ا»، الاسكندريّة، ١٩٨٦.

يوحنّا سلامه، «اللآلئ»، جـ ١، ٢ = يوحنّا سلامه (القمّص)، «اللآلئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة» جزءان، ١٩٩١.

توما بيطار، «سير القدّيسين» = توما بيطار (ارشيمندريت)، «سير القدّيسين وسائر الأعياد في الكنيسة الأرثوذكسيّة، السِنَكْسار»، الجزء الأوّل، ردوما، ١٩٩٢.

يوحنّا نسيم، "مدخل" = يوحنّا نسيم يوسف، «مدخل إلى السنَكْسار القبطيّ"، كنيسة العذراء بروض الفرج، «أسبوع القبطيّات»، ١٩٩٧-١٧١٤ش، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٣٣-٣٧.

وديع (الأخ)، «دراسة» = الأخ وديع الفرنسيسكانيّ، «دراسة عن المؤتمن بن العسّال وكتابه "مجموع أصول الدين" وتحقيقه» (دراسات شرقيّة مسيحيّة، ٥)، القاهرة-القدس، ١٩٩٧.

وديع (الأخ)، «مقدّمة» = الأخ وديع الفرنسيسكانيّ، «مقدّمة في الأدب العربيّ المسيحيّ للأقباط» ص ١-٥٠.

A. Wadi, "Introduzione alla letteratura arabo-cristiana dei Copti", *Studia Orientalia Christiana Collectanea* 29-30 (1996-1997), Cairo-Jerusalem, 1998.

المؤتمن بن العسّال، «مجموع أصول الدين»، جـ ٢ = المؤتمن بن العسّال، «مجموع أصول الدين ومسموع محصول اليقين»، المجلّد الثاني. تحقيق الأخ وديع الفرنسيسكانيّ (درسات شرقيّة مسيحيّة، أبحاث مفردة، ٧)، القاهرة-القدس (قيد الطبع).

## ٢) المراجع الأوروبيّة

G, Graf, *GCAL*, 5 Bände. = G. Graf, *Geschichte der Christlichen Arabischen Literatur*, 5 Bände. *(Studi e Testi* 18, 133, 146, 147, 172), Città del Vaticano, 1944-1953.

G. Graf, *Verzeichnis* = Georg Graf, *Verzeichnis arabischer kirchlicher Termini (Corpus Scrisptorum Christianorum Orientalium*, 147, Subsidia, 8), Louvain, 1954.

M. de Fenoyl, *Sanctoral* = Maurice de Fenoyl, *Le Sanctoral Copte* (*Recherches* 15), Beyrouth, 1960.

Hanna Malak, "Les livres" = Hanna Malak, "Les livres liturgiques de l'Église copte", *Mélanges Eugène Tisserant*, vol 3 *(Studi e Testi*, 233), Città del Vaticano, 1964, p. 1-35.

*BS*, 12 vol. = *Bibliotheca Sanctorum*, 12 vol., Roma, 1961-1969 (seconda ristampa, 1990).

G. Troupeau, *Catalogue*, vol. 1, 2 = G. Troupeau, *Catalogue des Manuscrits arabes* , vol. 1, 2, Paris, 1972-1974.

De Lacy O'Leary, *The Saints of Egypt* = De Lacy O'Leary, *The Saints of Egypt*, Amsterdam, 1974.

R.-G. Coquin, "Le Synaxaire" = René-Georges Coquin, "Le Synaxaire des Coptes. Un nouveau témoin de la recension de Haute-Egypte", *Analecta Bollandiana* 96 (1978) p. 351-365.

*CE*, 8 vol. = *The Coptic Encyclopedia*, ed. Aziz S. Atiya, 8 vol., New York, Toronto, 1991.

A. Wadi, *Sani* = A. Wadi, *Santi della Chiesa copta di Egitto* (*Bibliotheca Sanctorum delle Chiese orientali)*, Roma, Città Nuova Editrice (قيد الطبع).

# الفصل الأوّل

## نشأة سِنَكْسار الكنيسة القبطيّة وتطوره

### الأصل اللغويّ لكلمة «سِنَكْسار»

نبدأ هذا البحث بالأصل اللغويّ لكلمة «سِنَكْسار»[1]. إنّ لفظة «سِنَكْسار» العربيّة تُشتَقّ من الكلمة القبطيّة ⲥⲩⲛⲁⲝⲁⲣⲓⲟⲛ التي تُشتَقّ بدورها من الكلمة اليونانيّة συναξάριον. وتُشتَقّ هذه من لفظ συνάξις بمعنى «اجتماع». وكثيرًا ما ترد هذه الكلمة في النصوص الرهبانيّة القبطيّة[2]، والأصل اللغويّ لهذه الكلمة الأخيرة هو الفعل اليونانيّ συνάγω ويعني «جَمَع»[3]. ومن لفظة «سِنَكْسار» اليونانيّة انتقلت اللفظة إلى باقي اللغات الاوروبيّة. غير أنّ الكتاب المقابل للسِنَكْسار في الطقس اللاتينيّ يدعى Martyrologium أيْ «كتاب الشهداء»[4]. وفي الواقع أوّل مَن كُرِّم في الكنيسة المسيحيّة هم الشهداء.

[1] بخصوص معنى كلمة «سنكسار» انظر: يوحنّا سلامه، «اللآلئ»، جـ ١، ص ٣١٤؛ ألفونس عبداللّة، «مذكّرات»، ص ٤٠؛ «كامل وليم، «مذكّرات»، ص ٢٦؛ توما بيطار، «سير القدّيسين»، ص ١٠؛ يوحنّا نسيم، "مدخل"، ص ٢٢.

H. Leclercq, "Synaxaire", *Dictionnaire d'Archéologie Chrétienne et de Liturgie*, vol. 5,2 (Paris, 1953), col. 1834; R.F.T., N.P.S., "Synaxarion", *The Oxford Dictionary of Byzantium*, 3 (New York, 1991), p. 1991; G. Graf, *Verzeichnis*, p. 62; R.-G. Coquin, "Le Synaxaire", p. 351.

[2] انظر على سبيل المثال

*Pacomio e i suoi discepoli, Regole e scritti*. Introduzione, traduzione e note a cura di Lisa Cremaschi, Magnano, 1988, p. 444.

[3] انظر: غسّان خلف، «الفهرس العربيّ لكلمات العهد الجديد اليونانيّة»، بيروت، ١٩٧٩، ص ٧٢٢-٧٢٣؛ صبحي حموي، «دليل عربيّ يونانيّ إلى ألفاظ العهد الجديد، بيروت، ١٩٩٣، ص ١٣٠-١٣٥.

[4] انظر

O.H.E. Khs-Burmester, *The Egyptian or Coptic Church. A Detailed Description of her Liturgical Services and the Rites and Ceremonies observed in the Administration of her Sacraments (Publications de la Société d'Archéologie Copte, Textes et Documents)*, Le Caire, 1967, p. 44, nota 2; Hanna Malak, "Les livres", p. 19, 28-35.

يقدّم الكاتب القبطيّ الموسوعيّ، شمس الرئاسة أبو البركات بن كبر (+ ١٣٢٤) هذا التعريب للسنكْسار: «كتاب "السنكْسار": وهو مختصر من السير والأخبار، مرتّب على هيئة التاريخ والتذكار، بما يتعلّق بكلّ نهار»[٥].

ويقدّم ف. هلكين F. Halkin تعريفًا للسنكْسار البيزنطيّ، يمكن أنْ ينطبق على السنكْسار القبطيّ أيضًا. يقول ما ترجمته: «"السنكْسار" هو كتاب من كُتُب الليتورجيا البيزنطيّة، يقدّم لكلّ يوم من أيّام السنة، إمّا موجزًا لسير القدّيسين المحتفَل بهم، أو مجرّد ذكر لاسمهم»[٦].

أمّا تعريف الأب ألفونس عبدالله فهو أوضح من ذلك، بقوله: «"السنكْسار" يعني "الجامع"، ويحوي مختصرًا لسيرة قدّيس كلّ يوم من أيّام السنة، سواء الأعياد السيّديّة، والمجامع، وأعياد الملائكة والرسل، والبطاركة، والشهداء، والمعترفين، والقدّيسين عامّةً في الكنيسة، ولمشاهير القدّيسين في العالم»[٧]. ويقدّم الأنبا كيرلّس وليم (الأب كامل وليم سابقًا) تعريفًا مشابهًا[٨]. وفي الواقع أكثر طبعات السنكْسار، تسمّيه في العنوان نفسه «كتاب الجامع للقدّيسين»[٩].

ومن المعروف أنّ «السنكْسار» يُقرأ، في الطقس القبطيّ، في قدّاس الموعوظين، بعد قراءة الأبركسيس، وعندما لا يقام قدّاس يُقرأ في صلاة رفع بخور عشية[١٠].

٥ أبو البركات، «مصباح»، جـ ١، ص ٢٨٥.

٦ F. Halkin, "Un nouveau synaxaire byzantin", *Annuaire de l'Institut de Philologie et d'Histoire Orientale et Slave*, 10 (1950), p., 307

وهذا التعريف يرد في

J.-M., Sauget, *Premières recherches sur l'origine et les caractéristiques des synaxaires melkites (Subsidia hagiographica*, 45), Bruxelles, 1969, p. 25.

٧ ألفونس عبدالله، «مذكّرات»، ص ٤٠.

٨ كامل وليم، «مذكّرات»، ص ٢٦.

٩ انظر «السنكسار» جـ ١، ٢، ١٩٣٥؛ «السنكسار» جـ ٢، ١٩٥١؛ «السينكسار» جـ ١، ٢، ١٩٦٩-١٩٧٠؛ «السنكسار» جـ ١، ٢، ١٩٧٨؛ «السنكسار الجديد» جـ ١، ١٩٨٢.

١٠ انظر R.-G. Coquin, "Les Synaxaire", p. 351.

## علاقة السنكسار بالكتب الطقسيّة الأخرى

يرتبط كتاب «السنكْسار» بكتب طقسيّة أخرى[١١]. وأهمّ ما يرتبط به هو كتاب الدفنار بالقبطيّة ⲧⲫⲱⲛⲁⲣⲓ وباليونانيّة ἀτιφωνάριον. ولهذا الكتاب أصل قبطيّ مع ترجمة عربيّة محفوظ في عدد قليل من المخطوطات[١٢]. وهناك طبعة للنصّ القبطيّ، قام بها اوليري[١٣]، وطبعتان للنصّين العربيّ والقبطيّ مختصراً[١٤]. ويُقرأ «الدفنار» في تسبحة نصف الليل، أيّ أنّه يرتبط بصلوات السواعي. وهو يقدّم موجزاً لموضوع العيد، مع بعض المدائح.

الكتاب الطقسيّ الثاني المرتبط بالسنكْسار هو كتاب قراءات القدّاس، أو «القطمارس»، باليونانيّة κατὰ μέρος وبالقبطيّة ⲕⲁⲧⲁⲙⲉⲣⲟⲥ. وتورد بعض مخطوطات وطبعات هذا الكتاب اسم القدّيس المحتفَل به[١٥].

كما ويرتبط بالسنكْسار بكتاب «التسبحة السنويّة»، الذي يُقرأ في بداية

[١١] انظر أبا البركات، «مصباح»، جـ١، ص ٢٨٥-٢٨٦؛ ألفونس عبدالله، «مذكّرات»، ص ٣٨-٤٠؛ كامل وليم، «مذكّرات»، ص ٢٥-٢٦؛ يوحنّا نسيم، "مدخل"، ص ٣٤-٣٦؛
Hanna Malak, "Les livres". G. Graf, *Verzeichnis.*

[١٢] أقدم هذه المخطوطات هو مخطوط دير القدّيس أنطونيوس بالبحر الأحمر، ونُقِل عنه مخطوط المتحف القبطي، طقس ٣٥٧. بخصوص الدفنار انظر
Emile Maher Ishaq, "Difnär", *CE*, 3, p. 900-901; Gawdat Gabra, "Untersuchungen zum Difnar der koptischen Kirche", *Bulletin de la Société d'Archéologie Copte* 35 (1996), p. 37-52..

[١٣]
The *Difnar, Antiphonarium of the Coptic Church*, 3 vol. Edited by De Lacy O'Leary, London, 1926-1930.

[١٤] انظر «دفنار، جـ١، ١٩٢٢؛ «دفنار»، ١٩٨٥.

[١٥] بخصوص القطمارس انظر
Hanna Malak, "Les livres", p. 9-12, 28-29; Ugo Zanetti, *Les lictionnaires coptes annuels (Publications de l'Institut Orientaliste de Louvain*, 33), Louvain-la-Neuve, 1985; Ugo Zanetti, "Abû-l-Barakât et les lectionnaires de Haute-Égypte", *Actes du IVe Congrès Copte (Publications de l'Institut Orientaliste de Louvain*, 41), Louvain-La-Neuve, 1992, p. 450-462; Ugo Zanetti, "Les Lectionnaires copte", *La lecture liturgique des Épîtres catholiques dans l'Église ancienne (Histoire du texte biblique*, 1), Paris, sd, p. 141-196.

رفع بخور عشية وباكر[١٦]، ولهذا الكتاب عدّة طبعات[١٧].

لدينا أخيرًا كتاب «الإبصاليات»، ولهذا الكتاب طبعة للستّة شهور الأولى[١٨]، وكتاب «التماجيد» وله عدّة طبعات. وتُقرأ «الابصاليات» في رفع بخور عشية وباكر[١٩].

## الأسس الأولى للسِنَكْسار

الأساس الأوّل للسنَكْسار هو عادة إكرام الكنيسة الأولى لشهدائها، في نفس أماكن استشهادهم، أو في الأماكن التي كانت تحتفظ برفاتهم، ككنوز ثمينة. ويعود ذلك إلى أنّ الشهداء جاهدوا في سبيل الإيمان على مثال المسيح والرسل[٢٠]. ويعتقد الباحث القبطيّ، يوحنّا نسيم، أنّ أصل إكرام الشهداء والقدّيسين يستند على العادة المصريّة القديمة في عبادة آلهة المناطق المصريّة المختلفة[٢١]. ويجب قبول هذا التأكيد بكثير من التحفّظ، لأنّ إكرام الشهداء أمر عامّ في الكنائس القديمة في الشرق والغرب، كما يظهر من الرسومات المحفوظة في الديناميس الرومانيّة.

وكان من عادة الكنيسة يوم عيد الشهيد أنْ تقرأ وتتذكّر، في أثناء احتفالها بذبيحة الافخارستيّا، قصّةَ كفاحه من أجل الإيمان[٢٢]، ومن هنا ظهرت ملاحم الشهداء، أو ما يطلق عليه تعبير passio، وهو تعبير يمكن ترجمته بكلمة «ملاحم»، مع أنّ الكلمة تعني حرفيًا «آلام». وقد وصلتنا كثير من النصوص لهذه الملاحم،

١٦ متاؤس (الأنبا)، «روحانيّة التسبحة»، ص ١١.

١٧ انظر Hanna Malak, "Les livres", p. 18, 31-32.

١٨ «كتاب الابصاليات والطروحات الواطس والادام المستعمل تلاوتها في جميع كنائس الكرازة المرقسيّة» نشره فيلوثاوس المقاريّ وميخائيل جرجس، القاهرة، ١٩١٣.

١٩ Hanna Malak, "Les livres", p. 20, 32.

٢٠ انظر: توما بيطار، «سير القدّيسين»، ص ١١؛ متّى المسكين، «دراسة روحيّة عن الشهادة والشهداء»، وادي النطرون، دير الأنبا مقار، الطبعة الثالثة، ١٩٨٧.

٢١ انظر يوحنّا نسيم، "مدخل"، ص ٣٣.

٢٢ تادرس يعقوب، «قاموس»، جـ ١، ص ١٦-١٨.

ونُشرت وترجمت[٢٣].

وعند توقّف الاضطهادات، واستتاب السلام في الكنيسة، بمرسوم ميلانو (٣١١)، اصبحت الصورة الجديدة للاستشهاد هي الحياة الرهبانيّة. وبهذا الخصوص يكتب القدّيس أثناسيوس عن القدّيس أنطونيوس، المُعتَبَر كمؤسِّس للحياة الرهبانيّة قائلاً: «وعندما توقّف الاضطهاد أخيراً، وحمل المغبوط الأسقف بطرس [في حاشية نقرأ: "استشهد في ٢٥ نوفمبر سنة ٣١١"] شهادته، انصرف أنطونيوس، واعتزل ثانيةً في صومعته، وبقي هنالك. وكان كلّ يوم شهيداً أمام ضميره، مناضلاً في جهاد الإيمان، وصار نسكه أشدّ صرامةً»[٢٤]. ويعلّق كواستن على هذا النصّ بقوله: «إنّ أنطونيوس يعتبر الحياة الرهبانيّة كاستشهاد، ويعتبر الراهب كخليفة للذين تعذّبوا بسبب إيمانهم. وحيث أنّه كان يعتقد أنّ الشهيد يختبر نفسه بالجهاد ضدّ الشياطين، هكذا اعتقد أنطونيوس أيضاً إنّه على الراهب القيام بصراع مستمرّ ضدّ الشياطين. ويذكر أثناسيوس أنّ أنطونيوس لعدم نواله نعمة الموت لأجل إيمانه في اضطهاد مكسيمينوس دايا، عاد إلى ديره، وفرض على نفسه استشهاداً يومياً»[٢٥].

ويُعَدّ پلاّديوس أهمّ مَن كتب عن الرهبان المصريين، في كتابه «التاريخ اللوزيكيّ»، ودخلت بعض السير التي كتبها في «السِنَكْسار»، بشكل مباشر أو غير مباشر. ولهذا الكتاب طبعات مخلفة[٢٦]، وأكثر من ترجمة عربيّة[٢٧].

[٢٣] انظر على سبيل المثال

*Atti dei Martiri. Introduzione.* Traduzione e note di Giuliana Caldarelli, seconda edizione, Roma, 1982.

[٢٤] أثناسيوس الرسولي، «حياة الأنبا أنطونيوس»، فصل ٤٧. ترجمة مرقس داود، ١٩٧٠/٢، ص ٧٢.

[٢٥] J. Quasten, *Patrologia*, vol. 2, seconda edizione, Casale, 1973, p. 44-45. والنصّ مترجم في: وديع، مذكّرات في آباء الكنيسة الاسكندرانيّة (بدون بيانات طباعة)، ص ٧٦.

[٢٦] انظر الأصل اليونانيّ مع ترجمة ايطاليّة في

Palladio, *La Storia lausiaca.* Introduzione di Christine Mohrmann, testo critico e commento a cura di G.J.M. Bartelink, traduzione di Martino Barchiesi, Fondazione Lorenzo Valla, terza edizione, 1981.

[٢٧] هناك ترجمة عربيّة قديمة محفوظة في مخطوط دير القدّيسة كاترين بشبه جزيرة سيناء، رقم، ٦٢٧، وترجمة في مجلّة «الكرمة» ٩ (١٩٢٣)، ص ٣٩-٤٣، ٧٣-٧٧، ١٣٩-١٤٢، ٢٣٣-٢٣٧، ٢٨٤-٢٨٧، ٣٧٢-٣٧٨، ٤٠٦-٤١١، ٥١٥-٥١٨؛ ١٠ (١٩٢٤)، ص ٣٤-٣٨، ٢٥٠-٢٥٧، ٣٦٠-٣٦٤، ٥٣٧-٥٣٩؛ ١١ (١٩٢٥)، ص ٤٢-٤٦، ٩١-٩٥، ٢٠٤-٢١١، ٢٦٠-٢٦٧؛ وترجمة ميخائيل مكسي اسكندر، «بستان الرهبان، مختارات من

وإذا عدنا إلى الاحتفال بأعياد الشهداء، نجد أنّها مع مرور الزمن، ولاسيّما بعد الاهتداءات إلى المسيحيّة بشكل جماعيّ، وبدون اقتناع، بدءاً من القرن الرابع، وفي القرن الخامس، تحولت الاحتفالات بأعياد الشهداء من اجتماع روحيّ، إلى احتفالات دنيويّة ماديّة، حتّى أنّ المصلح القبطيّ، شنوده الأتريبيّ المعروف بـ« رئيس المتوحّدين» (٣٣٣-٤٥١) انتقد هذه الاحتفالات، وكتب عنها بتهكّم:

«جميل جداً أنْ يذهب الإنسان إلى هيكل الشهيد، ليصلّي ويقرأ، وينشد المزامير، ويطهّر نفسه، ويتناول من الأسرار المقدّسة، في مخافة المسيح. أمّا مَن يذهب ليتكلّم، ويأكل، ويشرب، ويلهو، أو بالحري يرتكب الجرائم، نتيجة للإفراط في الشراب، والبغي، والفساد، والإثم، فهذا هو الكافر بعينه... وبينما البعض في الداخل يرتّلون المزامير، ويقرأون، ويتناولون، إذا بآخرين في الخارج، يملأون المكان بصخب الآلات الموسيقيّة. يا للغباء! إذا كنتم تذهبون لمواطن الشهداء لتأكلوا وتشربوا، وتبيعوا، وتشتروا، وتفعلوا كلّ ما يروق لكم، إذاً، فأيّة فائدة لبيوتكم، التي في مدنكم وقراكم؟ يا لعقولكم المغلقة!!

زعموا أنّ بعض الشهداء ظهروا لبعض الناس، وكشفوا لهم عن الأماكن، التي دُفنت فيها عظامهم، وعند البحث، وجدوا أنّ هذه البقايا هي عظام كلاب. وزعموا أيضًا أنّ بعض المباني، والتوابيت، التي كان يُكشَف عنها، خلال أعمال البناء، أو الهدم، كان يُظَن أنّها تضمّ أجساد الشهداء، إنّما هي الشياطين، التي كانت تظهر لهؤلاء الناس، في أحلامهم، في ثياب الشهداء، وبذلك كانت تُبنَى لهم هياكل في الكنائس، وليس لمثل هذه الهياكل من أثر، إلاّ أنّها تفقد الهياكل الحقيقيّة قيمتها. وإنّها إذن، لمجازفة عظيمة أنْ تُبنَى الهياكل على عظام لا يُعرَف كنهها، أو مصدرها»[٢٨].

وقد ذكرنا هذا النصّ، رغم طوله، لأنّه من جهة، يبيّن ما كان يحدث في عصر الأنبا شنوده الأتريبيّ من انحرافات في الاحتفالات بأعياد الشهداء، ومن جهة أخرى

روايتي القدّيسين بلاديوس وجيروم»، القاهرة، بدون تاريخ.

[٢٨] بانوب حبشي، "شنوده"، رسالة مار مينا الرابعة، «صور من تاريخ القبط»، الاسكندريّة، ١٩٥٠، ص ١٣٣. ونفس هذا النصّ مذكور في: أمير نصر، «القدّيس العظيم أنبا شنوده رئيس المتوحّدين»، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٨٦؛ رءوف حبيب، «تاريخ الرهبنة والديريّة في مصر وآثارهما الإنسانيّة على العالم»، القاهرة، ١٩٧٨، ص ١٨٤-١٨٥؛ ت.م. تادرس "مقتطفات من الأدب القبطيّ القديم"، «رسالة مار مينا في عيد النيروز، توت ١٦٦٤»، الاسكندريّة، ١٩٤٧، ص ٣٥؛ انظر كذلك De Lacy O'Leary, *The Saints*, p. 12-13. ويشير البابا شنوده الثالث إلى موالد القدّيسين وعمله على تحويلها إلى احتفالات دينيّة، انظر "أعياد القدّيسين"، «الكرازة» ٢٦ (١٩٩٨) ص ١.

لأنّه يظهر ما كان يجب عمله للاحتفال الصحيح بهذه الأعياد. وهذا الاحتفال الصحيح بأعياد الشهداء يوضّحه لنا المؤتمن بن العسّال (قرن ١٣)، بقوله: «وصارت الكهنة والأئمّة يذكرون أسماءهم، بعد اسم البارئ، كلّما رفعوا صلاةً وقربانًا. والمؤمنون يعملون لكلّ شهيد، في مثل يوم استشهاده، في كلّ عام، عيدًا عظيمًا، يحجّون فيه إلى الكنيسة المبنيّة على اسمه، ويرفعون للّه، في كرامته، الصلوات والتسابيح والقرابين والصدقات[٢٩]».

وقد استمرّ الاستشهاد في الكنيسة القبطيّة، بعد دخول العرب مصر سنة ٦٤٠. ولتمييز شهداء العصور العربيّة والإسلاميّة عن شهداء المسيحيّة، في عصر الدولة الرومانيّة الوثنيّة، حمل شهداء العصور العربيّة لقب «الجديد». وقد حفظ لنا «السنكْسار»، وبعض المصادر العربيّة الأخرى أسماء: ميخائيل الدمياطيّ (غير معروف زمن استشهاده)، ومينا الأشمونيّ (القرن ٧)، وجرجس المزاحم (٩٥٩)، وبفام (القرن ١١)، وشنوفه (١١٦٤)، ويوحنّا الزيتونيّ (+١٢١٠)، وبولس الحبيس (+ ١٢٦٧)، والتسعة وأربعين شهيدًا أثناء بطريركيّة الأنبا متّى الأوّل (١٣٧٨-١٤٠٩)، وصليب (+ ١٥١٢)، وميخائيل الطوخيّ (+ ١٥٢٣)، ويوحنّا القليوبيّ (+١٥٨٢)، وداود (القرن ١٥/١٤)[٣٠].

وبالطبع فإنّ العدد المحدود لهؤلاء الشهداء لا يُقارن بمئات الأسماء للذين نالوا الاستشهاد في زمن الدولة الرومانيّة الوثنيّة. ويدلّ هذا العدد القليل على أنّه لم يكن هناك اضطهاد منظّم ومستمرّ ضدّ المسيحيين في العصور الإسلاميّة. ولكن هذا لا يعني عدم وجود ضغوط كثيرة على المسيحيين للتخلّي عن دينهم. ونتيجة لهذه الضغوط تحوّل كثيرون من الأقباط إلى الإسلام[٣١]

## الذين يُنسَب إليهم جمع السنكْسار

تنسب عناوين كتب «السنكْسار» ومراجع أخرى، إلى بعض الأشخاص عملية جمعه، وهم: يوليوس الأقفهصيّ، ويوحنّا أسقف البرلّس، وبطرس الجميل أسقف مليج، وميخائيل أسقف أتريب[٣٢]. ولكن أقلّه حسب المستشرق رينيه جورج كوكان

[٢٩] المؤتمن بن العسّال، «مجموع أصول الدين»، جـ ٢، الباب ٧/٣٤.

[٣٠] بخصوص كلّ هؤلاء الشهداء والمصادر التي تكتب عنهم انظر: A. Wadi, *Santi*.

[٣١] حول هذا الموضوع انظر Sam I. Gellens, "Egypt, Islamization of", *CE*, 3, p. 936-942.

[٣٢] انظر «السنكسار» جـ ١، ٢، ١٩٣٥؛ «السنكسار» جـ ٢، ١٩٥١؛ «السنكسار» جـ ١، ٢، ١٩٧٨؛ يوحنّا

(+١٩٩٨) فإنّ عمليّة جمع السِنَكْسار لم تجرِ قبل دخول العرب مصر[٣٣]. ونقدّم هنا نبذة عن كلّ واحد من هؤلاء.

يوليوس الأقفهصيّ (٢٧٤-٣٣٧) هو أوّل مَن يُنسَب إليه جمع سير القدّيسين. وهو من مدينة أقفهص، وهي مدينة الفشن التابعة لمحافظة بني سويف. وحسب ما يذكره «السِنَكْسار» نفسه كان يعمل سكرتيراً لأحد الحكّام، وبهذه الصفة كان يحضر محاكمة الشهداء، وبعد استشهادهم كان يقوم بدفنهم وتسجيل سيرهم. وهو نفسه بعد ذلك نال إكليل الشهادة. وتعيّد له الكنيسة القبطيّة يوم ٢٢ توت/١٩ سبتمبر، ونقرأ عنه: «وفي هذا اليوم أيضًا استشهد القدّيس يوليوس الأقفهصيّ كاتب سير الشهداء. هذا الذي أقامه المسيح أنْ يكون يهتمّ بأجساد الشهداء والقدّيسين ويكفّنهم ويرسلهم إلى بلادهم[...] وكان له ثلاث مائة غلام يعرفوا الكتابة وكانوا يكتبوا سير الشهداء والقدّيسين[٣٤]. ورغم الأهمّيّة التي تُعطى لهذه الشخصيّة كجامع أوّل لسير وملاحم الشهداء، فإنّ «الموسوعة القبطيّة»، التي ظهرت سنة ١٩٩١، لا تُخصّص له مقالة، وإنْ كانت تذكره في بعض الصفحات عند الحديث عن الشهداء الذين تُنسَب إليه كتابة سيرهم: كأبامون الطوخيّ، وأنوب، وبيسي وأخته تكلا[٣٥].

يوحنّا أسقف البرلّس (٥٤٠-٦٢٠). كان هذا القدّيس من أسرة غنيّة أبنًا لأحد الكهنة. وبعد وفاة والديه بنى بالمال الذي آل إليه كميراث مستشفى ودارًا للغرباء. وبعد فترة ترك كلّ شيء وصار راهبًا، وتتلمذ على يد دانيال قمّص شهيت. وفي سنة لا تحدّدها المصادر صار أسقفًا لمدينة البرلّس في الدلتا، وكان ذلك أثناء بطريركيّة الأنبا دميانوس (٥٦٩-٦٠٥) واستاسيوس (٦٠٥-٦١٦). وتنسب المصادر إلى يوحنّا وضع بعض العظات والميامر، وسيرة القدّيسة دميانة. ولكن من الصعب

سلامه، «اللآلئ»، جـ ١، ص ٢١٨؛ Aziz S. Atiya, "Synaxarion", *CE*, 7, p. 2173.

٣٣

R.-G. Coquin, "Langue et littérature copte", *Christianismes Orientaux. Introduction à l'étude des langues et des littératures*, Paris, 1993, p. 209.

٣٤ «سنكسار» فورجيه (كورپوس، ٤٧)، ص ٣٥-٣٦؛ قابل «سنكسار» باسيه (پترولوجيا، ١)، ص ٢٩٠-٢٩٢؛ «الصادق الأمين»، جـ ١، ص ٥٠-٥١؛ «السنكسار» جـ ١، ١٩٣٥، ص ٤٥-٤٦؛ «السنكسار» جـ ١، ١٩٧٨، ص ٤٧-٤٨؛ «السنكسار الجديد»، جـ ١، ص ٦٩-٧٠؛ «الدفنار»، ١٩٨٥، ص ٤٣؛ متاؤس (الأنبا)، «روحانيّة التسبحة»، ص ٢٣٠؛ يوحنّا سلامه، «اللآلئ»، جـ ١، ص ٢١٨؛ تادرس يعقوب، «قاموس»، جـ ١، ص ١٦.

٣٥ انظر المقالات المخصّصة لهؤلاء الشهداء في «الموسوعة القبطيّة» *CE*, P. 1, 2, 152, 156, 186.

تحديد دور يوحنّا في جمع سير القدّيسين، لأنّ «السنكْسار» نفسه لا يقدّم أيّة معلومات عن ذلك، ولا نعرف على أيّ مصدر يعتمد القمّص يوحنّا سلامه في تأكيده: «فقد جمع سير الشهداء والقدّيسين، وجعل لكلّ يوم من السنة سيرة تُقرأ فيه»[٣٦]. وتعيّد الكنيسة القبطيّة له يوم ١٩ كيهك/١٥ ديسمبر[٣٧]. ومن الملاحظ أنّ اسم يوحنّا أسقف البرلّس يأتي آخر اسم في عناوين طبعات كتاب «السنكْسار»، فهل المقصود به شخص آخر غير يوحنّا المعروف؟ في الواقع لم يرد في تاريخ الأدب العربيّ المسيحيّ شخص باسم يوحنّا كأسقف للبرلّس، في زمن متأخّر.

بطرس الجميل (قرن ١١). لا نعرف عن هذا الشخص إلا ما يكتبه عنه أبو البركات بقوله: «له كتاب يسمّى "بدع الطوائف"، ويسمّى "الفِرَق"، ويتضمّن ذكر بدع النسطوريّة والملكيّة والسريان، والردّ عليهم»[٣٨]. ويصرّح ناشر كتاب أبي البركات، في حاشية، أنّه «عاش في أواخر القرن الثاني عشر، وبداية الثالث عشر»[٣٩].

وينسب أبو البركات وضع كتاب «السنكْسار» إلى «الأنبا بطرس أسقف مليج». ويعلّق الناشر على هذا الكلام بقوله: «والمعروف أنّ ميخائيل أسقف أتريب ومليج، هو الذي دوّن كتاب السنكسار، وربّما راجعه بطرس أسقف مليج»[٤٠]. ويمكن أنْ نقبل هذا التأكيد لو كان بطرس أسقف مليج قد عاش بعد ميخائيل أسقف أتريب، أو أقلّه كان معاصرًا له. ويضع العلاّمة جيورج جُرّاف حياة بطرس الجميل بين زمن ميخائيل أسقف دمياط (+ بعد ١٢٠٨) وكيرلّس الثالث ابن لقلق (١٢٣٥-١٢٤٣)[٤١]، وهو يقبل إمكانيّة أنْ يكون بطرس قد قام بالمحاولة الأولى لجمع السنكْسار

[٣٦] يوحنّا سلامه، «اللآلئ»، جـ ١، ص ٣١٨. ومن المفارقات أنّ سيرة دميانة لا ترد إلاّ في الطبعات المصريّة الحديثة للسنكسار، انظر بخصوص هذا A. Wadi, *Santi*, p. 70-71.

[٣٧] انظر «سنكسار» باسيه (پترولوجيا، ٣)، ص ٤٨٦-٤٨٩؛ «سنكسار» فورجيه (كورپوس، ٤٧)، ص ١٦٥-١٦٦؛ «الصادق الأمين»، جـ ١، ص ٢٣٥-٢٣٦؛ «السنكسار»، جـ ١، ١٩٣٥، ص ٢٣٦-٢٣٧؛ «سنكسار»، ١٩٧٨، جـ ١، ص ٢١١-٢١٢؛ «السنكسار الجديد»، جـ ١، ص ٢٩٣-٢٩٤؛ «الدفنار»، ١٩٨٥، ص ١٩٣-١٩٤؛ وبخصوص مختلف المصادر والمراجع عن يوحنّا انظر A. Wadi, *Santi*, p. 119-120.

[٣٨] أبو البركات، «مصباح»، جـ ١، ص ٣٠٩.

[٣٩] أبو البركات، «مصباح»، جـ ١، ص ٣٠٩، حاشية ٢.

[٤٠] أبو البركات، «مصباح»، جـ ١، ص ٢٨٥، و حاشية ٤.

[٤١] G. Graf, *GCAL*, 2, p. 340-341.

بينما يكون المحرّر النهائي للكتاب هو ميخائيل أسقف أتريب[٤٢]، وهو يضع حياة ميخائيل أسقف أتريب بعد حياة كيرلّس بن لقلق، كما سنرى. أمّا بورمستر فيميل إلى قبول بطرس الجميل كمؤلّف للكتاب[٤٣].

ميخائيل أسقف أتريب ومليج (النصف الثاني من القرن الثالث عشر). لا نعرف الكثير عن هذا الأسقف. ويضع جيورج جراف رسامته الأسقفيّة بعد سنة ١٢٥٠، كما ينسب لميخائيل عدّة مؤلّفات[٤٤]. ولكن جمع السنكسار هو الذي خلّد اسم ميخائيل. وثمّة شبه إجماع على أنّ ميخائيل هو المحرّر النهائيّ لكتاب «السنكْسار»[٤٥]. ومخطوطات «السنكْسار» العربيّة والترجمة الحبشيّة تنسب إلى ميخائيل هذا الشرف، كما يؤكد جراف، وهو يضع زمن التأليف نحو سنة ١٢٤٦[٤٦].

أمّا الأنبا تيموثاوس، مطران أورشليم القبطيّ، في مستهلّ هذا القرن، فينسب إلى أحد أولاد العسّال، شرف تأليف السنكسار[٤٧]. ولكن لا أحد من الدارسين يقبل هذا الاحتمال، ولاسيّما جراف، الذي يعرف هذا الكلام[٤٨]. ولا تظهر بين مؤلّفات أولاد العسّال أيّة إشارة إلى كتاب السنكسار[٤٩].

٤٢ انظر G. Graf, GCAL, 2, p. 417. انظر كذلك وديع (الأخ)، «مقدّمة»، ٢٠.

٤٣ O.H.E. Burmester, "On the Date and Authorship of the Arabic Synaxarium of the Coptic Church", *The Journal of Theological Studies* 39 (1939), p. 249-253.

٤٤ G. Graf, *GCAL*, 2, p. 414-416. انظر كذلك وديع (الأخ)، «مقدّمة»، ٣٠-٣١.

٤٥ انظر انظر وديع (الأخ)، «مقدّمة»، ص ٣٠؛
Franz Köln, "Der Nomocanon Mîḫā'îl von Malîg", *Oriens Christianus* 6 (1906), p. 73-79; G. Graf, "Zur Authorschaft des arabischen Synaxars der Kopten", *Orientalia* 9 (1940), p. 240-243; De Lacy O'Leary, *The Saints*, p. 33; G. Graf, GACL, 2, p. 416-417.

٤٦ انظر G. Graf, *GACL*, 2, p. 416-417

٤٧ انظر «الصادق الأمين»، جـ ١، ص ز-ح.

٤٨ انظر G. Graf, *GACL*, 2, p. 419

٤٩ انظر أخر دراسة عن أولاد العسّال للأخ وديع، بعنوان «دراسة،» الفصلان الثاني والرابع، ص ٧٥-١٢٣، ١٤٦-١٧٦.

ويشير المؤتمن إلى كتاب «السنَكَسار»، بدون أن ينسبه إلى أحد، عندما يكتب: «وتضمّن كتاب "السنَكْسار" المشتمل على أعياد الشهداء والقدّيسين، ومَن تضمّن ذكْره ممّن استحقّ أنْ يُعيَّد له»[٥]. ويدلّ هذا النصّ أنّ كتاب «السنَكْسار» كان معروفًا ومتداولاً، عندما كان المؤتمن يضع كتابه في أواخر القرن الثالث عشر.

٥. المؤتمن بن العسّال، «مجموع أصول الدين» جـ ٢، الباب ١٨/٤٧.

# الفصل الثاني
# مقارنة بين السِنَكْسار البحيريّ والسِنَكْسار الصعيديّ

## تعريف بالمصادر المستعمَلة

موضوع هذا الفصل مقارنة بين طبعتين للسِنَكْسار ونصّ مخطوط للستّة شهور الأولى فقط، بسبب عدم وجود نصّ للستّة شهور الأخرى. ونطلق على هاتين الطبعتين تعبير «السِنَكْسار البحيريّ»، بشكل مجازيّ، لتمييزهما عن النصّ الذي ما زال مخطوطًا، وقد أطلق عليه تعبير «السنكسار الصعيديّ» بشكل مجازيّ كذلك؛ لأنّ المخطوط الذي أطّلع عليه كوكان جاء مِن الصعيد، ولأنّه ينفرد بذِكْر بعض القدّيسين، الذين عاشوا في صعيد مصر.

المصدر الأوّل الذي نعتمد عليه في المقارنة هو طبعة رينيه باسيه التي بدأت في الظهور سنة ١٩٠٧، تحت عنوان

*Le Synaxaire arabe jacobite, rédaction copte.* Texte arabe publié, traduit et annoté par René Basset (*Patrologia Orientalis*, 1, 3, 11, 16), Paris, 1907-1922.

وقد صدر النصّ مرفَقًا بالترجمة الفرنسيّة، تحته، كلّ شهرين في عدد من مجلّدات السلسلة. ونشير في دارستنا إلى هذا المصدر هكذا باسيه (پترولوجيا، ثمّ رقم المجلّد والصفحة).

يصرّح الناشر، في المقدّمة الفرنسيّة الوجيزة (پترولوجيا، ١، ص ٢١٩-٢٢١)، أنّه لا يدّعي أنّ طبعته ترقى إلى مستوى طبعة نقديّة، بسبب اعتماده على مخطوطين فقط، وهما پاريس، المكتبة الوطنيّة، عربي رقم ٢٥٦ (منسوخ في القرن السادس عشر)، ورقم ٤٨٦٩ المكمَّل برقم ٤٨٧٠.[١] ويعد الناشر، في نهاية المقدّمة، بتقديم دراسة عن المراجع والإضافات. ولكن مثل هذه الدراسة لم تظهر أبدًا.

المصدر الثاني الذي نعتمد عليه، في المقارنة، هو طبعة يعقوب فورجيه، التي ظهرت تحت عنوان

[١] بخصوص هذه المخطوطات انظر

G. Troupeau, *Catalogue*, tome 1, p. 213-214; tome 2, p. 49-50.

*Synaxarium Alexandrinorum.* Interpretatus est Iacobus Forget, Edidit I. Forget *(Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium,* 49, 67, 78, 90), Louvain, 1909 (réimpression anastatique, 1953-1954).

يقدّم هذا المصدر النصَّ العربيَّ في مجلّدين، والترجمة اللاتينيّة في مجلّدين آخرين. ونشير في دراستنا إلى هذا المصدر هكذا: فورجيه (كورپوس، ثمّ رقم المجلّد والصفحة). ويقدّم الناشر، في المجلّد الأوّل الخاصّ بالنصّ، بعد شهر أمشير، في ملحق، معلومات عن بعض القدّيسين الذين لم يرد لهم ذِكْر في تسلسل الأيّام، أو ورد ذكرهم بدون أيّة تفاصيل.

ومن الملاحَظ أنّ الترجمة اللاتينيّة مسبوقة بمقدّمة. أمّا ذكر المخطوطات المعتمَد عليها في النشرة فيرد في المجلّد الثاني للنصّ، وقبل فهرس الأعلام (كورپوس، ٦٧، ص ٣١٠). وهذه هي قائمة المخطوطات: ڤاتيكان، المكتبة الرسوليّة، عربي، أرقام ٦٢-٦٣، ٦٤-٦٥[٢]؛ پاريس، المكتبة الوطنيّة، عربي، أرقام ٢٥٦، ٤٧٧٩-٤٧٨٠، ٤٨٦٩-٤٨٧٠[٣]؛ فلورنسا، المكتبة الوطنيّة، عربي ٣٢-٣٣، توبينجن (ألمانيا)، مكتبة الجامعة، رقم ٢١/٦. ونرى هكذا اعتماد نشرة فورجيه على عدد أكبر من المخطوطات، ممّا يجب أن يوفّر لها مصداقية أكبر[٤].

المصدر الثالث المعتمَد عليه في هذه المقارنة هو صورة لمخطوط لسنَكْسار، عنوانه مفقود، ولكن نطلق عليه مجازًا «السنَكْسار الصعيديّ»، للسبب الذي شرحناه سابقًا. ويُعَدّ المستشرق رينيه-جورج كوكان (+ ١٩٩٨) أوّل مَن لَفَت الانتباه إلى ما يسمّى بـ«السنكسار الصعيديّ»، بمقال ظهر سنة ١٩٧٨، وفيه يدرس

٢ بخصوص هذه المخطوطات انظر

A. Mai, *Catalogus Bibliothecae Vaticanae, Roma, 1839,* p. 92-122.

٣ بخصوص هذه المخطوطات انظر

G. Troupeau, *Catalogue,* tome 1, p. 213-214; tome 2, p. 30, 49-50.

٤ بخلاف هاتين النشرتين هناك نشرة لشذرات من مخطوطات عن «السينكسار» المحفوظة في دير الأنبا مقار، انظر

Antoine Khater, "Nouveaux fragments su Synaxaire arabe", Studia Orientalia Christiana Collectanea 10 (1965), p. 249-406

ولا ندخل هذه النشرة في الدراسة لأنّها غير كاملة، ولا تورد قدّيسين ينفرد بهم «السنكسار الصعيديّ»

مخطوطًا (منسوخًا سنة ١٩١٢) كان في حوزة القمّص عزيز متّى باسيلي الراعي السابق لدير المحارب بقرب الأقصر[٥]. ولم نوفّق في الحصول على صورة لهذا المخطوط. وكان كوكان قد نشر من هذا المخطوط سيرة القدّيسين هاماي وقسطنطين أسقف أسيوط[٦]. ولكن حالفنا الحظّ في الحصول على صورة من مخطوط أقدم مشابه، عن طريق أحد الأصدقاء، الذي رفض أنْ يذكر لنا اسم مالك المخطوط، ولكن أذِن لنا بالاستفادة من الصورة في بحثنا، وفي نشر ما نرى نشره منها.

إليك هنا بعض المعلومات عن صورة هذا المخطوط. يقع النصّ في ٤٩٤ صفحة، ويشمل الستّة شهور الأولى فقط، أيْ من توت إلى أمشير، مثل نسخة القمّص عزيز متّى. ويتّضح من الصورة أنّ حالة المخطوط سيئة، فقد سقطت أوراقه الأولى والأخيرة، إذ يبدأ من ٢ توت. وهناك تلف في بعض الأوراق، وكذلك بُقَع وبقايا شمع عليها، ممّا جعل قراءة بعض الكلمات صعبة. ويصعب تحديد تاريخ المخطوط، لاسيّما لتعذّر الاطّلاع على الأصل. ونختم هذا الفصل بخلاصة نذكر فيها ما أغفله «السِنَكْسار الصعيديّ» وما ينفرد به من قدّيسين.

والمنهج الذي نتبعه، في المقارنة بين المصادر الثلاثة، هو ذِكْر ما يتّفق عليه مصدران، دون الثالث، ثمّ ما ينفرد به كلّ واحد من المصادر الثلاثة، وننوّه أخيرًا إلى الاختلافات بين أيّام بعض الأعياد.

## وجوه الشَبَه والخلاف بين المصادر الثلاثة

### أوّلا شهر توت

في هذا الشهر، يوم ١١ توت، يتّفق باسيه (پترولوجيا، ١، ص ٢٥٨؛ وفورجيه (كورپوس، ٤٨، ص ٩) على ذِكْر القدّيسة تاودورا الاسكندرانية.

ويوم ١٥ توت، ينفرد فورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ٢٤) بذِكْر «أبينا البار بطرس الذي كان من اطروا»؛ وبذِكْر «افتتاح كنيسة السيّدة العذراء بحارة الروم، القاهرة» يوم ٢٣ توت (كورپوس، ٤٨، ص ٣٧).

٥ انظر R.-G. Coquin, "Les Synaxaire".

٦ انظر R.-G. Coquin, "Apa Hāmāy"; R.-G. Coquin, "Saint Constantin".

ولا يورد «السِنَكْسار الصعيديّ»، في هذا الشهر، أيّ قدّيسين غير واردين في المصدرين الآخرين.

## ثانيًا شهر بابه

في هذا الشهر، يوم ٩ بابه يتّفق باسيه (پترولوجيا، ١، ص ٢٢٤-٢٢٦) وفورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ٥٥-٥٦)، على ذِكْر حادثة جرت سنة ٩٥٨ ش (١٢٤١م)، في عهد الملك الصالح أيّوب (١٢٠٦-١٢٤٩)، يومَ اختفت الشمس، أثناء النهار، وظهرت النجوم، لمدّة ساعة[٧]. ويشير كاتب حياة كيرلّس الثالث ابن لقلق (١٢٣٥-١٢٤٣) إلى نفس هذه الظاهرة[٨].

ويتّفق باسيه (پترولوجيا، ١، ص ٣٦٩-٣٧٠) و«السِنَكْسار الصعيديّ» (ص ٧٩-٨٠) على ذِكْر تكريز بيعة القدّيس يوليوس الأقفهصيّ، يوم ٢٢ بابه.

أمّا فورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ٨٢-٨٣) فينفرد بإيراد سيرة القمّص عبدالملاك من أسيوط، يوم ٢٨ بابه، بدون أن يحدّد الفترة الزمنيّة التي عاش فيها، وهو يعتمد هنا على مخطوط پاريس ٤٧٧٩ (المنسوخ سنة ١٨٦٧). ويذكر مرجعان عن دير المحرّق شخصًا باسم «القمّص عبد الملاك الأسيوطيّ» كان رئيسًا للدير من سنة ١٧٧٢ إلى ١٨٠٨[٩].

ولا يورد «السِنَكْسار الصعيديّ» في هذا الشهر، أيّ قدّيسين غير واردين في المصدرين الآخرين.

وثمّة اختلاف في المصادر الثلاثة بخصوص يوم عيد بعض القدّيسين. يوم ٢٦ بابه يذكر «السِنَكْسار الصعيديّ» (ص ٨٠-٨٢) «النبيّ أبي مقاره»، المذكور في باسيه (پترولوجيا، ١، ص ٣٧١-٣٧٣) وفورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ٨٠-٨١) يوم ٢٧

٧ لا يذكر المصدران سبب هذه الظاهرة الجويّة، ولعلّ السبب كسوف كلّيّ للشمس.

٨ انظر «تاريخ بطاركة الكنيسة المصريّة، المجلّد الرابع: كيرلّس الثالث ابن لقلق». نشر أنطون خاطر وازولد بورمستر (مطبوعات جمعيّة الآثار القبطيّة، قسم النصوص والوثائق، ١٤)، القاهرة، ١٩٧٤، ص ١١٤.

٩ انظر الأنبا غريغوريوس، «الدير المحرّق، تاريخه ووصفه وكلّ مشتملاته» القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢، ص ٢٩٩؛ دير السيّدة العذراء، المحرّق، «جبل قسقام، قدس، تراث عبر عشرين قرنًا من الزمان»، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٥، ص ١٢٠-١٢١.

بابه. ويوم ٢٧ يذكر «السِنَكْسار الصعيديّ» (ص ٨٢-٨٣) استشهاد القدّيسين مركيانُس ومرقوریاس، المذكورين في باسيه (پترولوجيا، ١، ص ٣٧٣-٣٧٤) وفورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ٨١-٨٢) يوم ٢٨ بابه. ويوم ٢٨ بابه يذكر «السِنَكْسار الصعيديّ» (ص ٨٣-٨٤) القدّيس ديمتريوس في زمن مكسيمانوس المذكور في باسيه (پترولوجيا، ١، ص ٣٧٤-٣٧٧) وفورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ٨٣-٨٤) يوم ٢٩ بابه. ويوم ٢٩ بابه يذكر «السِنَكْسار الصعيديّ» (ص ٨٤-٨٥) «الأب القدّيس إبراهيم المتوحّد من أهل منوف» المذكور في باسيه (پترولوجيا، ١، ص ٣٧٧-٣٧٩) وفورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ٨٥) يوم ٣٠ بابه. ويوم ٣٠ بابه يذكر «السِنَكْسار الضعيديّ» (ص ٨٦) «القدّيسين المجاهدين مكسيموس ودوماديوس وبطرُس وفيليبس في أيّام داكيوس الملك» المذكورين في باسيه (پترولوجيا، ٣، ص ٢٤٥) وفورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ٨٦-٨٧) في الأوّل من هاتور.

## ثالثًا شهر هاتور

في هذا الشهر، يوم ٥ هاتور، يتّفق باسيه (پترولوجيا، ٣، ص ٢٥٤) وفورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ٩١)، على مجرّد ذِكْر اسم القدّيس طومانيوس؛ ويوم ٦ هاتور (پترولوجيا، ٣، ص ٢٥٤-٢٥٥؛ كورپوس، ٤٧، ص ٩١-٩٢) على إيراد سيرة «القدّيس فيلكس بابا روميه»؛ ويوم ٩ هاتور (پترولوجيا، ٣، ص ٢٦٧-٢٦٨؛ كورپوس، ٤٧، ص ٩٧-٩٨) على إيراد سيرة «الأنبا ايساك بطريرك الاسكندريّة»، وهو ايساك، أو إسحاق الأوّل، البطريرك ٤١ في تسلسل البطاركة (٦٨٦-٦٨٩)[١٠]؛ وفي نفس اليوم (پترولوجيا، ٣، ص ٢٦٨-٢٦٩؛ كورپوس، ٤٧، ص ٩٨-١٠٠) يرد ذِكْر «الثلثمائة وثمانية عشر المجتمعين في نيقية على أيّام قسطنطين الملك». ويوم ١٠ هاتور يذكر المصدران (پترولوجيا، ٣، ص ٢٧٣-٢٧٤؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٠٠-١٠١) «موت القدّيسات العذارى الخمسين راهبة وأمّهم صوفيه». وكذلك يرد في نفس اليوم (پترولوجيا، ٣، ص ٢٧٤-٢٧٥؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٠١-١٠٢) ذِكْر مجمع عُقِد في مدينتي روما والاسكندريّة في عهد البابا ڤيكتور الأوّل (١٨٩-١٩٩) و«ديمتريوس بابا الاسكندريّة» (١٨٩-٢٣٢) بسبب عيد الفصح.

ويوم ١١ هاتور يذكر المصدران (پترولوجيا، ٣، ص ٢٧٨؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٠٢) عيد «البارّة التقيّة السيّدة حنّة والدة الستّ السيّدة مرتمريم والدة إلهنا».

[١٠] بخصوص الأنبا ايساك انظر

Subhi Y. Labib, "Isaac", *CE*, 4, p. 1303; A. Wadi, *Santi*, p. 153-154.

ويوم ١٣ هاتور (پترولوجيا، ٣، ص ٢٨٦-٢٨٧؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٠٤-١٠٥) «تنيّح الأب القدّيس طيماتاوس أسقف مدينة أنصنا». ومدينة أنصنا هي أنتينوه، أو كوم عبادة في محافظة المنيا، وبالتالي يُعتبَر هذا القدّيس صعيديًا، ومع ذلك لا يذكره «السِنَكْسار الصعيديّ». وفي نفس يوم ١٣ هاتور (پترولوجيا، ٣، ص ٢٩١-٢٩٢؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٠٦-١٠٧) «تنيّح الأب البطريرك أنبا زخارياس»، وهو البطريرك رقم ٦٤ (١٠٠٤-١٠٣٢). وقد عانى هذا البطريرك من اضطهاد الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي (٩٩٦-١٠٢١)[١١]. وهذا البطريرك مذكور أيضًا يوم ٨ طوبه بتفاصيل أقلّ (پترولوجيا، ١١، ص ٥٦٠-٥٦١؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٩٨). ويوم ١٤ هاتور (پترولوجيا، ٣، ص ٢٩١-٢٩٢؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٠٥-١٠٦) «تنيّح الأب القدّيس مرتينوس أسقف مدينة طراكيا». وفي الواقع القدّيس مرتينوس (٣١٦-٣٩٧) هو أسقف تور Tours بفرنسا، وهو من القدّيسين الغربيين المذكورين في السِنَكْسار القبطيّ.

ويوم ٢١ هاتور (پترولوجيا، ٣، ص ٣٢٩؛ كورپوس، ٤٧، ص ١١٦) يرد ذِكْر «القدّيس أنبا قسما بطريرك الاسكندرية»، وتتبعه أسماء: «حلفا وزكاوس ورومانُس ويوحنّا الشهيد والقدّيسين نوما وبقطر واسحق من الأشمونين». ولا نعرف أيّ شيء عن هذه الأسماء، وأمّا المقصود بالأنبا قسما فهو قسما أو قزما الثاني، البطريرك رقم ٥٤ (٨٥١-٨٥٨)[١٢]. ويوم ٢٦ هاتور (پترولوجيا، ٣، ص ٣٤٠-٣٤١؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٢١-١٢٢) «استشهد القدّيس بالاريانوس وأخيه [أقرأ: وأخوه] تيبورنيوس وكانا من أهل روميه»، وقد نالا إكليل الشهادة زمن ديوكليسيانوس. وفي نفس يوم ٢٦ هاتور (پترولوجيا، ٣، ص ٣٣١؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٢٢) «تذكار اغريغوريوس أسقف تنيس»، بدون أيّة معلومات، رغم أهمّيّة هذا القدّيس وانتشار كتاباته في الأوساط القبطيّة. وفي الواقع غريغوريوس المذكور هو القدّيس غريغوريوس (٣٣٥-٣٩٤) أخو القدّيس باسيليوس (٣٣٠-٣٧٩)، وهو أسقف نيس، أو نيسس، أو نوسا، لا تنيس، التي هي مدينة في مصر. ويرد ذِكْر هذا القدّيس أيضًا يوم ١٥ طوبه (پترولوجيا، ١١، ص ٦٠٠-٦٠١؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢١٣)، ويوم ٢١ طوبه (پترولوجيا، ١١، ص ٦٣٨؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٢٦).

ويوم ٢٩ هاتور (پترولوجيا، ٣، ص ٣٥٩-٣٦٤؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٢٧-١٢٨)

[١١] بخصوص الأنبا زخارياس انظر

Subhi Y. Labib, "Zacharias", *CE*, 7, p. 2367-2368; A. Wadi, *Santi*, p.314-315.

[١٢] بخصوص الأنبا قزما انظر

Subhi Y. Labib, "Cosmas II", *CE*, 2, p. 636-637; A. Wadi, *Santi*, p.62-63.

«استشهد القدّيس اقليمنضس بابا روميه». والمعلومات التي يوردها السنكسار القبطيّ حول هذا القدّيس تعتمد على كتابات منحولة منتشرة في الغرب وفي الشرق[١٣]. ويوم ٣٠ هاتور (بترولوجيا، ٣، ص ٣٦٤-٣٦٥؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٢٨-١٢٩)

«تنيّح القدّيس اكاكيوس بطريرك مدينة القسطنطينة»، ويكرّم الأقباط هذا البطريرك (٤٧١-٤٧٩) لأنّه ابتعد عن مقرّرات مجمع خلقيدونيا (٤٥١) ودخل في شركة كنسيّة مع بطرس الثالث بطريرك الاسكندريّة (٤٨٠-٤٨٨)[١٤]. وفي نفس يوم ٣٠ هاتور (بترولوجيا، ٣، ص ٣٦٦؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٣٠) «ذكرى مقاريوس الشهيد وفيه ذكرى تكريز بيعة القدّيسين قزمان ودميان وإخوتهم وأمهم وأظهروا عجايبهم». ومقاريوس الشهيد هذا غير معروف[١٥]، وهو غير الأشخاص المعروفين باسم مكاريوس، والذين لهم أعياد في أيّام أخرى.

ويتّفق باسيه (بترولوجيا، ٣، ص ٣٢١-٣٢٩) و«السنكسار الصعيديّ» (ص ١٢٨-١٢٣) يوم ٢١ هاتور على ذكر «أبو يحنّس بجبل أسيوط»، ويقدّمان معلومات مسهبة عنه. أمّا فورجيه (كورپوس، ٤٩، ص ٣٠٥) فيقدّم عنه معلومات أقلّ، في الملحق، الذي يأتي بعد شهر أمشير.

ويتّفق فورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ١١٥) و«السنكسار الصعيديّ» (ص ١٢١) على مجرّد ذكر «تكريز بيعة الشهيد العظيم تاودورس ابن يوحنّا الشطبيّ وإظهار عجايبه فيها»، يوم ٢٠ هاتور.

أمّا فورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ١٠٧) فينفرد بذكر «أبائنا القدّيسين الثلاثة فتية حنانيا وعزاريا وميصال»[١٦]، يوم ١٤ هاتور. وينفرد كذلك (كورپوس، ٤٧، ص

[١٣] بخصوص هذا الأمر انظر

G. Zannoni, "Clemente I", *BS*, 4, col. 38-47; B.F. Beatrice, "Clemente Romano"; R. Trevijano, "Clemente, pseudo", *Dizionario Patristico e di Antichità Cristiane*, Roma, 1983, col. 712-716; Tito Orlandi, "Clement I", *CE*, 2, p. 561-562.

[١٤] بخصوص بطرس الثالث ومراسلاته مع أكاكيوس انظر

Aziz S. Atiya, "Peter III Mongus", *CE*, 6, p. 1947-1948; A. Wadi, *Santi*, p. 237-238.

[١٥] هذا الشهيد لا يذكره لا De Lacy O'Leayry, *The Saints* ولا الأخ وديع A. Wadi, *Santi*

[١٦] بخصوص إكرام الفتية الثلاثة في الكنيسة القبطيّة انظر

Jacob Muyser, "Le Culte des Trois Saints Jeunes Gens chez les Copte",

١١٤) بمجرَّد ذكْر «صوم الميلاد عند ساير النصارى سوى قبط مصر». معنى ذلك أنَ الأقباط كانوا يبدأون صيام الميلاد في يوم مختلف عن باقي المسيحيين. ويوم ٢٧ هاتور (كورپوس، ٤٧، ص ١٢٤) ينفرد بمجرَّد ذكْر «تكريز كنيسة القدّيس الشهيد أبو بفام.

وينفرد «السنَكْسار الصعيديَ» يوم ٢٦ هاتور (ص ١٤٢-١٤٣) بإيراد تكملة على نصَ عظة للقربانَ المقدَّس، والتكملة عبارة عن أقوال للقدّيس أرسانيوس. ويرد نفس نصَ هذه العظة، بدون التكملة في المصادر الثلاثة (پترولوجيا، ١١، ص ٥٧٥-٥٧٦؛ كورپوس، ٤٩، ص ٣٧٦-٣٧٧؛ «السنَكْسار الصعيديَ»، ص ٣٠٠-٣٠١) يوم ١١ طوبه. ويبدو إنَه قد سهى على ناسخ مَخطوط «السنَكْسار الصعيديَ» فنُقل هذه العظة للقربان مرَة ثانية يوم ٢٦ هاتور، وأضاف عليها بعض الأقوال لأرسانيوس، بدون أنْ يكون هناك ارتباط بين نصَ العظة والأقوال. وسنورد في الفصل الثالث نصَ التكلمة الحاوية أقوال القدّيس أرسانيوس.

وثمَة اختلاف في المصادر الثلاثة بخصوص يوم عيد بعض القدّيسين. في الأوَل من هاتور يذكر «السنَكْسار الصعيديَ» (ص ٨٦-٨٧) «القدّيس أنبا بطرس بطريرك الاسكندريَة»، المذكور في باسيه (پترولوجيا، ٣، ص ٢٤٦-٢٤٧) وفورجيه؛ كورپوس، ٤٧، ص ٨٧) يوم ٢ هاتور. وبطرس هذا هو بطرس الثالث البطريرك رقم ٢٧ (٤٨٠-٤٨٨). ويوم ٢ هاتور يذكر «السنَكْسار الصعيديَ» (ص ٨٧-٨٨) القدّيس كيرياكوس والقدّيس أثناسيوس وأخاه اراي، المذكورين في باسيه (پترولوجيا، ٣، ص ٢٤٨-٢٥٠) وفورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ٨٨-٨٩) يوم ٣ هاتور. ولا يذكر «السنَكْسار الصعيديَ» يوم ٣ هاتور.

## رابعًا شهر كيهك

تكثر في هذا الشهر الأعياد، التي يتَفق على ذكْرها باسيه وفورجيه، ولا يذكرها «السنَكْسار الصعيديَ». يوم ٥ كيهك يتَفق باسيه (پترولوجيا، ٣، ص ٣٧٩-٣٨٠) وفورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ١٣٥)، على ذكْر «الصدّيق البار ناحوم النبيَ». ويوم ٦ كيهك يتَفق المصدران (پترولوجيا، ٣، ص ٣٨٤-٣٩٩؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٣٦-١٣٩) على إيراد سيرة الأنبا أبرام. وأبرام هذا هو أبرام الأوَل (٩٧٥-٩٧٨)، البطريرك رقم ٦٢[١٧]. ويوم ٨ كيهك (پترولوجيا، ٣، ص ٤٠٢-٤٠٣؛ كورپوس، ٤٨،

*Cahiers Copte* 6 (1954), p. 1-15.

[١٧] بخصوص الأنبا أبرام وقصَة معجزة نقل جبل المقطَم، التي يوضع حدوثها في عهده انظر

ص ١٣٩-١٤٠) يرد ذكْر نياحة الأنبا هيركلاس، وهو البطريرك رقم ١٣ (٢٣١-٢٤٧)، الذي خلف ديمتريوس، وكان من قبل تلميذا لاوريجينيس، ثمّ مساعداً له، ثم خلفه في إدارة مدرسة الاسكندريّة. وفي نفس اليوم، يتّفق المصدران (بترولوجيا، ٣، ص ٤٠٣-٤٠٤؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٤٠-١٤١) على ذكر الشهيدتين يوليانا وبربارا ، فيما «السِنَكْسار الصعيديّ» لا يذكر في نفس اليوم إلاّ باربارا.

ويوم ١٠ كيهك يأتي المصدران (بترولوجيا، ٣، ص ٤١٩-٤٢٠؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٤٧) على ذكْر نقل جسد القدّيس ساويرس الأنطاكيّ (+ ٥٣٨) إلى دير الزجاج بقرب الاسكندريّة. وكذلك يرد في نفس اليوم (بترولوجيا، ٣، ص ٤٢٠-٤٢٣؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٤٧-١٤٩) ذكْر نياحة الأنبا ثوفانيوس، البطريرك رقم ٦٠ (٩٥٢-٩٥٦)، ويخطئ فورجيه في قراءة الاسم، إذ يكتب «تاوفيلس»، وعن هذا الرجل يكتب المصدران أنّه مات قتيلاً، بدون أنْ يحدّدا مَن القاتل. بينما كاتب سيرة هذا البطريرك لا يخفي أنّ قاتله، أو قاتليه هم الأساقفة؛ لأنّه كان قد جُنَّ، ولذا قتلوه خوفًا من الفضيحة[١٨]. ويُحسِن «السِنَكْسار الصعيديّ» صنعًا بعدم ذكْر سيرة هذا البطريرك، أو حتّى مجرّد اسمه.

ويوم ١٢ كيهك يشير المصدران (بترولوجيا، ٣، ص ٤٣٤-٤٣٦؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٥١-١٥٢) إلى عقد مجمع بمدينة روما، في عهد البابا كورنيليوس (٢٥١-٢٥٣ ضدّ المتشدّد نوڤاتوس، الذي انفصل عن الكنيسة، واعتبر نفسه البابا الحقيقيّ. ويوم ١٣ كيهك يذكر المصدران (بترولوجيا، ٣، ص ٤٤٢-٤٤٣؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٥٢-١٥٣) نياحة «الأب ابراكس من أهل الصعيد». وكان على «السِنَكْسار الصعيديّ» أنْ يهتمّ بحياة هذا الرجل الصعيديّ. وفي نفس اليوم (بترولوجيا، ٣، ص ٤٤٨-٤٥٢؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٥٦-١٥٨) يرد ذكر القديس اخرسطودولس الذي كان صائغًا في مدينة عين شمس، ثمّ هجر العالم وعاش كراهب متوحّد.

ويوم ١٤ كيهك (بترولوجيا، ٣، ص ٤٥٢؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٥٨) هناك ذكْر لاستشهاد «القدّيس سمعان الذي مِن منوف العليا في زمن العرب»، ولا يحدّد

Subhi Y. Labib, "Abraam", *CE*, 1, p. 10-11; A. Wadi, Santi, p. 11-14.

[١٨] انظر «تاريخ بطاركة الكنيسة المصريّة»، المجلّد الثاني. نشر يسّى عبدالمسيح وعزيز سوريال عطيّة وأسولد برمستر (مطبوعات جمعيّة الآثار القبطيّة القبطيّة، قسم النصوص والوثائق)، القاهرة١٩٤٣، ص ٨٣-٨٤.

المصدران تاريخ الاستشهاد[١٩]. وفي نفس اليوم (پترولوجيا، ٣، ص ٤٥٢؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٥٨)، ولكن بدون معلومات، يأتي المصدران على ذكر «أبو بهور الشهيد وأبو مينا الشيخ». كذلك في نفس اليوم (پترولوجيا، ٣، ص ٤٥٢-٤٥٥؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٥٨-١٦٠) نقرأ عن «ماري بهنام وأخته سارة»، وكذلك (پترولوجيا، ٣، ص ٤٥٥؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٦٠) نقرأ باختصار عن نياحة الانبا اخرسطودولس، وهو البطريرك رقم ٦٦ (١٠٤٧-١٠٧٧)[٢٠].

يوم ١٥ كيهك (پترولوجيا، ٣، ص ٤٦٨؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٦٢) مجرَّد ذكْر لنياحة القدّيس لوقا العموديّ، ويقدّم المصدران (پترولوجيا، ٣، ص ٤٧٤-٤٧٥؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٦٣-١٦٤) معلومات أكثر عنه يوم ١٧ كيهك، وهو يوم الاحتفال بنقل جسده. ويوم ١٦ كيهك (پترولوجيا، ٣، ص ٤٦٨؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٦٢) مجرَّد ذكْر لأسماء الشهداء أبو هرواج وحنانيا وخوزي الذي مِن أخميم. ويوم ٢٠ كيهك (پترولوجيا، ٣، ص ٤٨٩-٤٩٠؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٦٧) نياحة النبيّ حجّاي. ويوم ٢١ كيهك (پترولوجيا، ٣، ص ٤٩٥-٤٩٦؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٦٧-١٦٨) شهادة القدّيس برنابا الرسول. ويوم ٢٢ كيهك (پترولوجيا، ٣، ص ٥٠٧-٥٠٩؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٦٩-١٧٠) نياحة الأنبا انستاسيوس، البطريرك رقم ٣٦ (٦٠٥-٦١٦)[٢١]. ويوم ٢٣ كيهك (پترولوجيا، ٣، ص ٥٠٩-٥١١؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٧٠-١٧١) نياحة طيماتاوس السائح، ولا يقدّم المصدران أيّة معلومات عن هذه الشخصيّة. وفي نفس اليوم (پترولوجيا، ٣، ص ٥١١-٥١٦؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٧١-١٧٣) تقع كذلك نياحة النبيّ داود بن يسّى.

ويوم ٢٤ كيهك (پترولوجيا، ٣، ص ٥١٦-٥١٧؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٧٣-١٧٤) عيد نياحة القدّيس اغناطيوس الأنطاكيّ. ويسهب المصدران في وصف العذابات التي احتملها القدّيس، ولكن لا يوضّحان أنّه نال الاستشهاد في مدينة روما. ولهذا القدّيس ذكْر يوم ٧ أبيب (پترولوجيا، ١٧، ص ٦٢٩-٦٣٠؛ كورپوس، ٦٧، ص ٢٠٩-٢١٠)، وهنا يطلق عليه المصدران اسم «اغناطيوس بابا رومية»، ولكن طريقة الاستشهاد تنطبق على القدّيس اغناطيوس الأنطاكيّ، فضلاً عن ذلك ليس هناك بابا

[١٩] بخصوص الشهيد سمعان انظر A. Wadi, *Santi*, p. 285.

[٢٠] بخصوص الأنبا اخرسطودولس انظر
Subhi Y. Labib, "Christodolus", *CE*, 2, p. 544-547; A. Wadi, *Santi*, p. 69.

[٢١] بخصوص الأنبا انستاسيوس الأوّل انظر
R.-G. Coquin, "Anastasius", *CE*, 1, p. 126; A. Wadi, *Santi*, p. 31.

روماني شهيد باسم اغناطيوس[٢٢]. ومن الملاحَظ أنّ القمّص تادرس يعقوب يضع عيد القدّيس اغناطيوس الأنطاكي يوم ٧ أبيب، لا يوم ٢٤ كيهك[٢٣]. وفي نفس يوم ٢٤ كيهك يذكر المصدران (بترولوجيا، ٣، ص ٥١٧-٥١٨؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٧٤) القدّيس فيلوغونيوس الأنطاكيّ.

ويوم ٢٦ كيهك (بترولوجيا، ٣، ص ٥٢٣-٥٢٥؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٧٦-١٧٧) ذكْر لاستشهاد القدّيسة انستاسيا الرومانيّة، واستشهاد القدّيسة يوليانا. ويوم ٢٧ كيهك (بترولوجيا، ٣، ص ٥٣٠-٥٣٤؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٧٧-١٧٨) يذكر المصدران استشهاد الأسقفين ابصادي وغلينيكوس، ويكتب المصدران أنّ الشهيدين من الصعيد. ومع ذلك يجهلهما «السنَكْسار الصعيديّ». ويوم ٢٨ كيهك (بترولوجيا، ٣، ص ٥٣٦-٥٣٧؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٨٧-١٧٩) استشهاد ١٥٠ رجلاً و٢٤ امرأة من أنصنا، وهي أنتينوه، أو الشيخ عبادة، بمحافظة المنيا. وهؤلاء الشهداء من الصعيد، ومع ذلك لا يذكرهم «السنَكْسار الصعيديّ».

وينفرد باسيه، (بترولوجيًا، ٣، ص ٤٦٨)، يوم ١٥ كيهك، بمجرّد ذكْر استشهاد القدّيس اسباح.

وينفرد فورجيه (كورپوس، ٤٧، ص ١٣٢)، في الأوّل من كيهك، بذكْر تكريز بيعة شنوده رئيس المتوحّدين بالدير الأبيض في أخميم بقرب سوهاج. ويوم ١٢ كيهك (كورپوس، ٤٨، ص ١٥٢) ينفرد المصدر بإشارة موجزة إلى الملاك ميخائيل كشفيع لسائر المخلوقات. وفي الواقع هناك تذكار للملاك ميخائيل يوم ١٢ من كلّ شهر قبطيّ، ولكن المصدرين أغفلا الإشارة إلى ذلك.

ولا ينفرد «السنَكْسار الصعيديّ» في هذا الشهر بذكْر أيّ قدّيس، ولكنّه يوم ٢٠ كيهك (ص ٢٢٨-٢٣٠) يورد حياة القدّيس بيسنتاوس أسقف أرمنت كاملة[٢٤]، فيما نلاحظ غياب النصف الأوّل منها لدى باسيه (بترولوجيا، ٣، ٤٩٠-٤٩٤) وفورجيه (كورپوس، ٤٩، ص ٣٤٥-٣٤٧)، بسبب سقوط ورقة من المخطوط الذي

[٢٢] انظر الأخ وديع، «آباء الكنيسة اليونانيّة وكُتّابها (بترولوجيًا أو مذكّرات في علم آباء الكنيسة، القسم الثالث)، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٢ [مذكّرات غير مطبوعة]؛

T. Baumeister, "Ignatius of Antioch", *CE*, 4, p. 1281-1282.

[٢٣] تادرس يعقوب، «قاموس، جـ١، ص ٢٤٣.

[٢٤] بخصوص بسنتاوس أسقف أرمنت انظر

R.-G. Coquin, "Pisentius", *CE*, 6, p. 1978; A. Wadi, *Santi*, p. 246.

اعتمداه، وهو مخطوط باريس عربي ٤٨٦٩. وسنورد في ملحق الفصل الثالث النصف الأوّل من سيرة بيسنتاوس.

وثمّة اختلاف في المصادر الثلاثة بخصوص يوم عيد شهادة الأنبا أمونيوس أسقف أسنا، الذي يذكر فورجيه (كوربوس، ٤٩، ص ٣٣٣-٣٣٦) و«السنكسار الصعيديّ (ص ٢٠٥-٢٠٨)، يوم ١٣ كيهك فيما يذكره باسيه (پترولوجيا، ٣، ص ٤٥٥-٤٦١) يوم ١٤ كيهك.

## خامسًا شهر طوبه

تكثر في هذا الشهر أيضًا الأعياد، التي يتّفق على ذكْرها باسيه وفورجيه، ولا يذكرها «السنكسار الصعيديّ». في الأوّل من طوبه (پترولوجيا، ١١، ص ٥٠٩-٥١٠؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٨٤-١٨٥)، يرد ذكْر نياحة الأنبا مكاريوس الأوّل، البطريرك رقم ٥٩ (٩٣٢-٩٥٢)، ويقدّم المصدران عنه معلومات قليلة؛ ولكنهما يعودان فيذكران البطريرك نفسه، تحت اسم «مقاره»، يوم ٢٤ برمهات، مع معلومات أكثر عنه (پترولوجيا، ١٦، ص ٢٥١-٢٥٣؛ كورپوس، ٦٧، ص ٤٠-٤١). وهذا يفسّر لنا لماذا أغفل «السنكسار الصعيديّ» ذكْر القدّيس في الأوّل من طوبه[٢٥]. ويوم ٢ طوبه (پترولوجيا، ١١، ص ٥١٤-٥١٥؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٨٥-١٨٦) تقع نياحة الأنبا تاونا، البطريرك رقم ١٦ (٢٨٢-٣٠٠). ويوم ٦ طوبه (پترولوجيا، ١١، ص ٥٤٧-٥٤٨؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٩٣) عيد الأنبا مركيانو، وهو البطريرك رقم ٨ (١٤٣-٥٤١).

ويوم ٨ طوبه (پترولوجيا، ١١، ص ٥٥٩-٥٦٠؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٩٧-١٩٨) عيد الأنبا أندرونيكوس، البطريرك رقم ٣٧ (٦١٦-٦٢٢)[٢٦]. وفي نفس اليوم، ٨ طوبه (پترولوجيا، ١١، ص ٥٦٠-٥٦١؛ كورپوس، ٤٨، ص ١٩٨) كذلك عيد الأنبا زخارياس، البطريرك رقم ٦٤ (١٠٠٤-١٠٣٢). وكان المصدران قد ذكرا هذا البطريرك يوم ١٣ هاتور، ولكن بالمزيد من التفاصيل (پترولوجيا، ٣، ص ٢٨٧-٢٨٩؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٠٥-١٠٦). ويوم ٨ طوبه أيضًا (پترولوجيا، ١١، ص ٥٦١-٥٦٤؛ كورپوس، ٤٨، ص

[٢٥] بخصوص مكاريوس الأوّل، والتواريخ المختلفة ليوم وفاته انظر

Subhi Y. Labib, "Macarius I", *CE*, 5, p. 1487; A. Wadi, *Santi*, p. 164.

[٢٦] بخصوص أندرونيكوس انظر

Aziz S. Atiya, "Andronicus", *CE*, 1, p. 131-132' A. Wadi, *Santi*, p. 33.

١٩٨-٢٠٠) نياحة الأنبا بنيامين، البطريرك رقم ٣٨ (٦٢٢-٦٦١)[٢٧]. وفي نفس يوم ٨ طوبه (پترولوجيا، ١١، ص ٥٦٤؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٠٠) ذِكْر لملاخيا النبيّ.

ويوم ١٠ طوبه (پترولوجيا، ١١، ص ٥٦٩-٥٧٠؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٠٢-٣٠٣) يوم صوم بدلاً من يومي الأربعاء والجمعة، إذا وقع فيهما عيد الميلاد أو الغطاس. وفي نفس اليوم، ١٠ طوبه (پترولوجيا، ١١، ص ٥٧١؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٠٣) ذِكْر نياحة الأنبا يسطُس تلميذ الأنبا صموئيل. وهذا القدّيس أيضًا من الصعيد، ومع ذلك لا يذكره «السِنَكْسار الصعيديّ»[٢٨]

ويوم ١١ طوبه (پترولوجيا، ١١، ص ٥٧٦-٥٧٧؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٠٤-٢٠٥) نياحة الأنبا يؤنّس، وهو يؤنّس السادس، البطريرك رقم ٧٤ (١١٨٩-١٢١٦)[٢٩]. ويخطئ فورجيه بكتابة كنيته «أبو المحمّد»، وهي «أبو المجد». ويوم ١٤ طوبه (پترولوجيا، ١١، ص ٥٨٤؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٠٨) «ذِكْر الأعجوبة التي صنعها السيّد المسيح في عرس قانا الجليل». ويوم ١٥ طوبه (پترولوجيا، ١١، ص ٥٩٩-٦٠٠؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢١٢-٢١٣) نياحة النبيّ عوبديا. وفي نفس اليوم «تعيّد نصارى الشام لنياحة القدّيس اغريغوريوس أخو باسيليوس». وكان المصدران قد ذكراه كعيد للقدّيس يوم ٢٦ هاتور (پترولوجيا، ٣، ص ٣٣١؛ كورپوس، ٤٧، ص ١٢٢). ويذكرانه أيضًا يوم ٢١ طوبه (پترولوجيا،١١، ص ٦٣٨؛ كورپوس، ٤٨، ص ٦٢٦). ويوم ١٦ طوبه (پترولوجيا،١١، ص ٦٠٥-٦٠٦؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢١٥-٢١٦) ذِكْر نياحة الأنبا يوحنّا، وهو يوحنّا الرابع، البطريرك رقم ٤٨ (٧٧٥-٧٩٩)[٣٠]. ويوم ٢٤ طوبه (پترولوجيا،١١، ص ٦٨٢-٦٨٤؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٣٠-٢٣١) نياحة القدّيسة مريم الاسكندرانية، وقد عاشت هذه القدّيسة بين القرنين السادس والسابع[٣١].

[٢٧] بخصوص الأنبا بنيامين، الذي عاصر دخول العرب مصر، انظر
C.D.G. Müller, "Benjamin I", *CE*, 1, p. 375-377; A. Wadi, *Santi*, p. 46-49.

[٢٨] بخصوص القدّيس يسطُس، الذي لا تذكره «الموسوعة القبطيّة»، انظر A. Wadi, *Santi*, p. 132.

[٢٩] بخصوص يؤنّس أو يوحنّا السادس انظر
Subhi Y. Labib, "John VI", *CE*, 4, p. 1341-1342; A. Wadi, *Santi*, p. 112.

[٣٠] بخصوص يوحنّا الرابع انظر
Subhi Y. Labib, "John IV", *CE*, 4, p. 1338-1339; A. Wadi, *Santi*, p. 111.

[٣١] بخصوص مريم الاسكندرانية انظر
R.-G. Coquin, "Mary of Alexandria", *CE*, 5, p. 1560; A. Wadi, *Santi*, p. 182.

ويوم ٢٥ طوبه (پترولوجيا،١١، ص ٦٩٤-٦٩٥؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٣١-٢٣٢) نياحة بطرس العابد، ولا يحدد المصدران الفترة التي عاش فيها[٢٢]. وفي نفس اليوم (پترولوجيا،١١، ص ٦٩٦؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٣٣) مجرَّد ذِكْر «المجاهد أنبا اسكلا الشهيد». ويوم ٢٨ طوبه (پترولوجيا،١١، ص ٧٣٣-٧٣٦؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٣٧-٢٣٨) استشهاد القدّيس اكليمنطوس من أهل كيراس. ويوم ٢٩ طوبه (پترولوجيا،١١، ص ٧٤٢-٧٤٥؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٣٩-٢٤٠) نياحة القدّيسة أكساني الرومانيّة. ويوم ٣٠ طوبه (پترولوجيا،١١، ص ٧٤٥-٧٤٧؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٤٠-٢٤١) شهادة القدّيسات العذارى بشنس وهلبيس وأغابي وصوفية وأمّهم من أهل أنطاكية. ومِن الملاحَظ أنّ في هذا الشهر يغفل «السِنَكْسار الصعيديّ» ذِكْر ثمانية بطاركة.

وفي هذا الشهر، يوم ٢٧ طوبه، يذكر باسيه (پترولوجيا،١١، ص ٧٠٨-٧١٠) وفورجيه (كورپوس، ٤٨، ص ٢٣٦-٢٣٧) الأنبا سرابيون، بنوع مِن التفصيل، فيما يورد «السِنَكْسار الصعيديّ» (ص ٣٨٦) مجرَّد اسمه.

في هذا الشهر كذلك، يوم ١٢ طوبه يورد «السِنَكْسار الصعيديّ» (ص ٣٠٤-٣٠٩) حياة واستشهاد القدّيسة افروسينا، فيما يورد باسيه (پترلوجيا، ١١، ص ٥٨٢-٥٨٤) وفورجيه (كوربوس ٤٩، ص ٣٧٧-٣٧٨) الجزء الأخير من السيرة، بسبب سقوط وَرقة مِن المخطوط الذي يعتمدانه، وهو پاريس عربي ٤٨٦٩. وسنورد في ملحق الفصل الثالث الجزء المفقود في المصدرين من «السِنَكْسار الصعيديّ». ويوم ١٥ طوبه يورد «السِنَكْسار الصعيديّ (ص ٣١٧-٣١٩)» نصّ «موعظة لأحد الآباء»، ويبدو أنّ الأنبا ديمتريوس البطريرك رقم ١٢ (١٨٩-٢٣١) قد أكملها، أمّا باسيه (پترولوجيا، ١١، ٦٠١) وفورجيه (كورپوس ٤٩، ص ٣٨٣) فيوردان الكلمات الأولى منها فقط بسبب سقوط ورقة مِن المخطوط الذي يعتمدان عليه، وهو پاريس عربي ٤٨٦٩. وسنورد في ملحق الفصل الثالث نصّ الموعظة.

وفي هذا الشهر ينفرد «السِنَكْسار الصعيديّ» بإيراد حياة اثنين من القدّيسين: يوم ٢٩ طوبه (ص ٤١١) عيد القدّيس الأنبا ستح؛ ويوم ٣٠ طوبه (ص ٤١٢-٤١٥) عيد شهادة الأنبا أولمبيوس، وتشير السيرة إلى أصل موسَّع لها. وقد وصلتنا بالفعل سيرة قبطيّة لهذا القدّيس نشر ليفور الشذرات المعروفة منها[٢٣]. وسنورد

[٢٢] بخصوص بطرس العابد انظر

R.-G. Coquin, "Peter of Scetis", *CE*, 6, p. 1951; A. Wadi, *Santi*, p. 244.

[٢٣] بخصوص القدّيس اوليمبيوس انظر

L. Th. Lefort, "Un Martyr inconnu S. Olympios", *Le Muséon* 63 (1950), p. 1-23; J.-M. Sauget, "Olimpio", *BS*, 9, col. 1162-1164; Tito Orlandi, "Olympius".

السيرتين في الفصل الثالث.

وفي هذا الشهر اختلاف في المصادر الثلاثة في يوم عيد بعض القدّيسين. يوم ١٣ طوبه يذكر باسيه (پترولوجيا، ١١، ص ٥٩٣) القدّيس مكسيموس أخا دوماديوس، فيما يذكره فورجيه يوم ١٤ طوبه (كورپوس، ٤٨، ص ٢١٠)، ولا يذكره «السنكْسار الصعيديّ» في هذا اليوم. ويذكر المصدران القدّيس باختصار ولكن يحيلان القارئ إلى يوم ١٧ طوبه، وهو يوم يذكر فيه «السنكْسار الصعيدي» كذلك القدّيسين الأخوين. ويوم ٩ و١١ طوبه يذكر فورجيه (كورپوس، ٤٩، ٣٧٤-٣٧٥؛ ٤٨، ص ٢٠٤-٢٠٥) القدّيس طولاوس الفارسيّ، فيما يذكره باسيه (پترولوجيا، ١١، ٥٦٧-٥٦٩) و«السنكْسار الصعيديّ» (ص ٢٩٦-٢٩٧) يوم ٩ فقط. ويبدو أنّ ناسخ المخطوط الذي اعتمده فورجيه قد أخطأ فأعاد نسخ سيرة القدّيس يوم ١١ طوبه أيضًا.

سادسًا شهر أمشير

تكثر في هذا الشهر أيضًا الأعياد، التي يتّفق على ذكْرها باسيه وفورجيه، ولا يذكرها «السنكْسار الصعيديّ». في الأوّل من أمشير يذكر المصدران (پترولوجيا ١١، ص ٧٥٥-٧٥٨؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٤٢-٢٤٤) «المائة والخمسين الذين اجتمعوا بالقسطنطينية»، وهو المجمع المسكوني الثاني المنعقد سنة ٣٨١. ويوم ٣ أمشير (پترولوجيا ١١، ص ٧٨١-٧٨٣؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٤٧-٢٤٨) نياحة الأنبا يعقوب الراهب.

ويوم ٥ أمشير (پترولوجيا ١١، ص ٧٩٢-٧٩٣؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٤٩-٢٥٠) عيد الأنبا اغريبنو، وهو البطريرك رقم ١٠. وفي نفس اليوم (پترولوجيا ١١، ص ٧٩٢؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٥٠) مجرّد ذكْر للقدّيسين «أبو بشيه صاحب دير أخميم وأبانوب القدّيس صاحب المروحة الذهب». وفي نفس اليوم (پترولوجيا ١١، ص ٧٩٣؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٥٠) مجرّد ذكْر الأنبا أپلّو، ويحيل المصدران القارئ إلى ٢٥ بابه، حيث يذكره كذلك «السنكْسار الصعيديّ». وفي نفس يوم ٥ أمشير (پترولوجيا ١١، ص ٧٩٣؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٥٠) تذكار نقل رفات التسعة وأربعين شهيدًا من رهبان بريّة شيهيت إلى كنيسة القدّيس أنبا مكاريوس الكبير[٢١]. وتذكر

[٢١] بخصوص شهداء بريّة شيهيت انظر
Anbā Basilios, "Forty-nine Martyrs of Scetis", *CE*, 4, p. 1120-1121; A. Wadi, *Santi*, p. 270-271.

المصادر الثلاثة استشهاد هؤلاء الرهبان يوم ٢٦ طوبه. وفي نفس يوم ٥ أمشير (بترولوجيا ١١، ص ٧٩٤؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٥٠) مجرَّد ذِكْر نياحة «اپوليدس بابا رومية».

ويوم ٦ أمشير يذكر المصدران (بترولوجيا ١١، ص ٧٩٤-٧٩٥؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٥١) ظهور جسد نفس القدّيس عائمًا على الماء، ويقدمان معلومات عنه. وأبوليدس المذكور هو الكاتب الآبائيّ المعروف هيپوليتوس، وكان قد عارض البابا الرومانيّ الرسميّ، پونسيانوس، وأعلن نفسه بابا، لكنه مات شهيدًا مع نفس البابا[٣٥].

ويوم ٧ أمشير (بترولوجيا ١١، ص ٧٩٧-٨٠٠؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٥٢-٢٥٤) نياحة الأنبا الاكسندروس الثاني، وهو البطريرك رقم ٤٣ (٧٠٥-٧٣٠)[٣٦]. وفي نفس يوم ٧ أمشير (بترولوجيا ١١، ص ٨٠١؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٥٤-٢٥٥) ذِكْر نياحة الأنبا تاودرس، وتادروس هذا هو ثيودوروس الثاني البطريرك رقم ٤٥ (٧٣١-٧٤٣)[٣٧].

ويوم ١٠ أمشير (بترولوجيا ١١، ص ٨١٤-٨١٥؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٦٠-٢٦١) نياحة القدّيس ايسيدروس الفرميّ. وفي نفس اليوم (بترولوجيا ١١، ص ٨١٥-٨١٦؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٦١) استشهاد فيلو الفارسيّ. ويوم ١١ أمشير (بترولوجيا ١١، ص ٨١٦-٨١٧؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٦١-٢٦٢) استشهاد بلاتيانوس بابا رومية، وهذا هو فَبْيانوس البابا الرومانيّ رقم ٢٠ (٢٣٦-٢٥٠). ويوم ١٢ أمشير (بترولوجيا ١١، ص ٨١٧-٨٢٠؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٦٢-٢٦٤) نياحة جلاسيوس. ويوم ١٤ أمشير (بترولوجيا ١١، ص ٨٢٥؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٦٧) نياحة يعقوب بابا الاسكندريّة، وهو البطريرك رقم ٥٠ (٨١٩-٨٣٠). ومن الملاحَظ أنّ فورجيه، بعد ذِكْر مختصر لهذا

*Santi*, p. 270-271.

[٣٥] بخصوص هيپوليتوس انظر
A. Amore, Ippolito", *BS*, 8, col. 868-875; E. Segelberg, "Hippolytus", *CE*, 4, p. 1235-1236.

[٣٦] بخصوص الاسكندروس الثاني انظر
Subhi Y. Labib, "Alexander II", *CE*, 1, p85-87; A. Wadi, *Santi*, p. 25-26.

[٣٧] بخصوص الانبا ثيودوروس انظر
Subhi Y. Labib, "Theodorus", *CE*, 7, p. 2237; A. Wadi, *Santi*, p. 289.

القدّيس، يقدّم المزيد من المعلومات مستمدّة من مخطوط فلورنسا شرقي ٣٢[٣٨].

ويوم ١٥ أمشير (بترولوجيا ١١، ص ٨٢٧؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٦٩) تكريز كنيسة شهداء سبستية الأربعين. ويوم ٢٤ أمشير (بترولوجيا ١١، ص ٨٤٧؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٨٠) استشهاد طيماتاوس الغزيّ. ويوم ٢٥ أمشير (بترولوجيا ١١، ص ٨٤٩؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٨١) مجرّد ذكْر الشمّاس قونا الشهيد الروماني. ولم نعثر على شهيد بهذا الاسم في «موسوعة القدّيسين» *BS*. ويوم ٢٦ أمشير (بترولوجيا ١١، ص ٨٥٠-٨٥١؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٨٢) استشهاد القدّيس زادوق ورفاقه المائة والثمانية وعشرين من بلاد فارس. ويوم ٢٨ أمشير (بترولوجيا ١١، ص ٨٥٤-٨٥٥؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٨٤) استشهاد القدّيس تادرس الروماني. ويوم ٢٩ أمشير (بترولوجيا ١١، ص ٨٥٥-٨٥٦؛ كورپوس، ٤٨، ص ٢٨٤-٢٨٥) استشهاد القدّيس پوليكرپوس أسقف مدينة أزمير بآسيا الصغرى. ومن الملاحَظ في هذا الشهر أنّ «السنكْسار الصعيديّ» يغفل عن ذكر أربعة بطاركة.

وفي هذا الشهر ينفرد «السنكْسار الصعيديّ» بذكْر بعض القدّيسين، نورد سيرهم في الفصل الثالث. يوم ٩ أمشير (ص ٤٨٤-٤٥٢) شهادة أنبا دانيال وأنبا موسى أخيه من مدينة أرمنت بقرب الأقصر[٣٩]. وفي نفس يوم ٩ أمشير (ص ٤٥٢-٤٥٤) نياحة الأنبا قطسنطين أسقف أسيوط[٤٠]، وقد نشر كوكان نصّ السيرة[٤١]، وهو نصّ لا يختلف كثيراً عن نصّ المخطوط الذي ننشره، ولذا لا حاجة إلى عقد مقارنة بين النصّين. وفي نفس اليوم (ص ٤٥٤-٤٥٥) شهادة صرابامون الصبيّ في مدينة القوصيّة بقرب أسيوط، وهذا الشهيد غير مذكور في «الموسوعة القبطيّة»[٤٢]. ويوم

[٣٨] بخصوص الانبا يعقوب انظر
Subhi Y. Labib, "Jacob", *CE*, 4, p. 1318; A. Wadi, *Santi*, p. 103-104.

[٣٩] بخصوص الشهيدين دانيال وموسى انظر
R.-G. Coquin, "Daniel and Moses", *CE*, 3, p. 691-692; A. Wadi, *Santi*, p. 76.

[٤٠] بخصوص قسطنطين أسقف أسيوط انظر
R.-G. Coquin, "Constantine", *CE*, 2, p. 590-592; Samir Kh., "Constantine's Writings", *CE*, 2, p. 592-593; A. Wadi, *Santi*, p. 66-67.

[٤١] R.-G. Coquin, "Saint Constantin"

[٤٢] بخصوص الشهيد صرابامون، الذي لا تذكره «الموسوعة القبطيّة» انظر A. Wadi, *Santi*, p. 267. «*CE*

١١ أمشير (ص ٤٥٧-٤٦٣) استشهاد القدّيس هاماي الراهب[٤٣]. ويوم ١٢ أمشير (ص ٤٦٣-٤٦٦) استشهاد كيرلّس أسقف مدينة نابلس[٤٤].

وفي هذا الشهر اختلاف بين فورجيه وباسيه بخصوص عيد نياحة القدّيسين أبو قير، ويوحنّا، والعذارى الثلاث وأمّهنّ، إذ يذكرهم الأوّل (كورپوس، ٤٨، ص ٢٥١-٢٥٢) يوم ٦ أمشير، فيما يذكرهم الثاني (پترولوجيا، ١١، ص ٧٩٦-٧٩٧) يوم ٧ أمشير.

## خلاصة

في هذه الخلاصة نذكر جميع القدّيسين الذين أغفلهم «السنَكْسار الصعيديّ»، ونورد بعد ذلك القدّيسين الذين ينفرد بذِكْرهم، والمنهج المتّبَع هنا هو إيراد الشهر، واسم القدّيس، وبين قوسين يوم العيد.

### قدّيسون أغلفهم «السنَكْسار الصعيدي»:

شهر توت: تاودورا الاسكندرانيّة (١١)؛ بطرس الذي مِن اطروا (١٥)؛ افتتاح كنيسة العذراء بحارة الروم (٢٣).

شهر بابه: حادثة كسوف الشمس سنة ٩٥٨ش (٩)؛ القمّص عبدالملاك الأسيوطيّ (٢٨).

شهر هاتور: طومانيوس (٥)؛ البابا فيليكس الرومانيّ (٦)؛ ايساك بطريرك الاسكندريّة (٩)؛ آباء مجمع نيقية (٩)؛ صوفيا والعذارى الخمسون (١٠)؛ مجمع في روما والاسكندريّة (١٠)؛ حنّة والدة مريم العذراء (١١)؛ طيماتاوس أسقف انصنا (١٣)؛ زخارياس بطريرك الاسكندريّة (١٣)؛ مرتينوس أسقف طراكيه (١٤)؛ الفتية الثلاثة (١٤)؛ قسما بطريرك الاسكندريّة وحلفا،وزكاوس وروماٰنُس ويوحنّا ونوما وبقطر (٢١)؛ بالاريانوس وأخوه تيبورنيوس الرومانيّان (٢٦)؛ اغريغوريوس

[٤٣] بخصوص هاماي انظر
R.-G. Coquin, "Apa Hāmāy"; R.-G. Coquin, "Hamai of Kahyir", *CE*, 4, p. 1203-1204; A. Wadi, *Santi*, p. 138.

[٤٤] لا يذكر المؤرّخ الكنسيّ، اوسيبيوس القيسرانيّ، ولا «موسوعة القدّيسين *BS* ولا «الموسوعة القبطيّة» *CE* قدّيسًا باسم كيرلّس كأسقف لمدينة نابلس.

أسقف نيسّا (٢٦)؛ تكريز كنيسة القدّيس بفام (٢٧)؛ اقليمنضس الروماني (٢٩)؛ أكاكيوس بطريرك القسطنطينيّة (٣٠)؛ مقاريوس الشهيد (٣٠).

شهر كيهك: تكريز بيعة شنوده بالدير الأبيض (١)، ناحوم النبيّ (٥)، ابرام بطريرك الاسكندرية (٦)، هيركلاس بطريرك الاسكندرية (٨)، يوليانا وبربارا (٨)، نقل رفات ساويرس الأنطاكيّ (١٠)، ثوفانيوس بطريرك الاسكندريّة (١٠)، مجمع روما (١٢)، الملاك ميخائيل (١٢)، ابراكس الصعيديّ (١٣)، اخرسطودولس الراهب (١٣)، سمعان المنوفيّ (١٤)، ابو بهور ومينا الشيخ (١٤)، بهنام وسارة (١٤)، اخرسطودولس بطريرك الاسكندريّة (١٤)، اسباح الشهيد (١٥)، لوقا العمودي (١٥)،أبو هرواج وحنانيا وخوزي (١٦)، نقل رفات لوقا العموديّ (١٧)،حجّاي النبيّ (٢٠)، برنابا الرسول (٢١)، انستاسيوس بطريرك الاسكندريّة (٢٢)، طيماتاوس السائح (٢٣)، داود النبيّ (٢٣)، اغناطيوس الأنطاكيّ (٢٤)، فيلوغونيوس الأنطاكيّ (٢٤)، انستاسيا الرومانيّة (٢٦)، ابصادي وغلينيكوس (٢٧)، شهداء انصنا (٢٨)،

طوبه: مكاريوس بطريرك الاسكندريّة (١)، تاونا بطريرك الاسكندريّة (٢)، مركيانو بطريرك الاسكندريّة (٦)، أندرونيكوس بطريرك الاسكندرية (٨)، زخارياس بطريرك الاسكندريّة (٨)، بنيامين بطريرك الاسكندريّة (٨)، ملاخيا النبيّ (٨)، يوم صيام بديل (١٠)، يسطُس تلميذ الأنبا صموئيل (١٠)، يؤنّس بطريرك الاسكندريّة (١١)، أعجوبة عرس قانا الجليل (١٤)، النبيّ عوبديا (١٥)، غريغوريوس أسقف نيسّا (١٥، ٢١)، يوحنّا بطريرك الاسكندريّة (١٦)، مريم الاسكندرانيّة (٢٤)، بطرس العابد (٢٥)، اسكلا الشهيد (٢٥)، اكليمنطوس من أهل كيراس (٢٨)، اكساني الرومانيّة (٢٩)، العذارى الشهيدات الأنطاكيات (٣٠).

أمشير: آباء مجمع القسطنطينيّة (١)، يعقوب الراهب (٣)، اغريبينو بطريرك الاسكندريّة (٥)، أبو بشيه وابانوب (٥)، أپولّو (٥)، نقل رفات شهداء بريّة شيهيت (٥)، أبوليدس أو هيپوليتوس الرومانيّ (٥)، ظهور جسد القدّيس أبوليدس (٦)، الاسكندروس بطريرك الاسكندريّة (٧)، تيودورس الثاني بطريرك الاسكندريّة (٧)، ايسيدوروس الفرميّ (١٠)، فيلو الفارسيّ (١٠)، بلاتيانوس الروماني (١١)، جلاسيوس (١٢)، يعقوب بطريرك الاسكندريّة (١٤)، تكريز كنيسة شهداء سبستية (١٥)، طيماتاوس الغزيّ (٢٤)، قونا الروماني (٢٥)، زادوق الفارسيّ ورفاقه (٢٦)، تادرس الروماني (٢٨)، پوليكرپوس (٢٩).

قدّيسون ينفرد بذكْرهم «السنكْسار الصعيدي»:

شهر هاتور: أقوال للقدّيس أرسانيوس (٢٦).

شهر طوبه: الأنبا ستح (٢٩)، الأنبا اولمبيوس (٣٠).

شهر أمشير: دانيال وموسى أخوه (٩)، قسطنطين أسقف أسيوط (٩)، صرابامون الصبيّ (٩)، هاماي (١١)، كيرلّس أسقف نابلس (١٢).

# الفصل الثالث

## نشرة نقديّة لقدّيسين ينفرد بذِكْرهم «السِنَكْسار الصعيديّ»

[١- السادس والعشرون من هتور. أقوال القدّيس أرسانيوس]

١ [٢٧/١٤٢] من قول أرسانيوس:

٢ «ثلاثه[١] أشياء ينظر العقل: الأمانة بالله[٢]، والصبر على مخافته، وتعب الجسد، حتّى يذلّه.

٣ ثلاثة[٣] يفرح بها العقل: تمييز الخير من الشر، والفكر من الأمور، قَبْل العمل، والبُعْد من المكر.

٤ ثلاثة[٤] تنير[٥] العقل: الاحسان إلى من أساء إليك، والصبر على ما ينالك [١٤٣]، وتَرْك النظر إلى من هو في الدنيا.

٥ ثلاثة[٦] يعمر بها المرء يسكن الملكوت: الغمّ والتنهُّد دائمًا، البكاء على الذنوب والآثام، انتظار الموت، كلّ يوم.

٦ وثلاثة[٧] أعمال تحارب العقل: الغفلة، الكسل، تَرْك الصلاة.

٧ أربعة تحفظ الإنسان من الفكر: القراءة في كُتُب الوصايا، طرح الكبرياء، القيام في الليل للصلاة، الدعاء.

١ تلتة
٢ بالله
٣ تلته
٤ تلته
٥ تنور
٦ تلته
٧ وتلته

[٢- التاسع والعشرون من طوبه: أنبا ستْح]

١ [٤/٤١١] اليوم التاسع والعشرون[١] من طوبه تنيّح القدّيس الرئيس الفاضل العظيم الكامل في كلّ شيء، أنبا ستْح.

٢ هذا كان مترئّسًا على دير النبيّ الطاهر، أبو شنودة، بجبل أدريبه.

٣ وأقام هذا الإنسان الوديع الحسن جميعَ أيّام حياته، في النسك والعبادة العظيمة. هذا كان في أيّام الحنفاء. وكان يعلّم أولاده الرهبان قوانينَ العظيم أبو شنودة.

٤ ثمّ إنّ ملك المسلمين أرسل، في طلب رؤساء الديارة، الذين هم تحت سلطانه ومملكته، وجاب عليهم مصادرةً وغرامةً كثيرة، وقاسُوا منه صعوبةً.

٥ ولمّا أحضروا إليه هذا القدّيس، أنبا ستْح، أعطاه الربّ نعمةً وقبولاً[٢] وسعادةً كاملة، قدّام الملك؛ فأطلقه دون بقيّة الرؤساء، ولم يغرّمه شيئًا[٣]، ولا الدرهم الفرد؛ حتّى أنّ كُتّاب الدولة، الذين كانوا حاضرين، سبّحوا اللّه، وقالوا: «هذا الإنسان من النسّاك الفضلاء، من أجل ما وجد من الاحسان، من السلطان، دون سائر رؤساء[٤] الديارة».

٦ وأتى إلى ديره، وصنع عجائب كثيرة، وهي مسطورة في كتابه.

٧ وأمّا صومه وصلاته وسهره وطعامه، فما كان يَدَع أحدًا[٥] من الناس يعرف بما يعمله، سوى[٦] ساكن السماء. وكان رحومًا[٧] على كلّ أحد، ولم يَرُدّ أحدًا، بل يَقْبَل إليه كلّ أحد.

٨ الربّ يرحمنا بصلاته. آمين.

المعهد الأكليريكي للآباء الكاثوليك
المكتبة
BIBLIOTHEQUE
بالمعادي

١ والعشرين
٢ قبول
٣ شي
٤ رووسا
٥ احد
٦ سوا
٧ رحوم

## [٣- الثلاثون من طوبه: الشهيد أنبا اولمبيوس]

١ [٤١٢] اليوم الثلاثون[١] سَلْخ شهر طوبه استشهد القدّيس أنبا اولمبيوس.

٢ فكان دقلديانوس الملك طلب ‹إنسانًا حكيمًا فهيمًا حليمًا[٢]›، جميل المنظر، ماهرًا[٣] في صناعة الطبّ، وجميع الحكمة، فعرّفوه بهذا القدّيس أولمبيوس.

٣ فأخذَ، وهو صبيّ، وسلّمه إلى طبيب معلّم، ماهر في صناعة الطبّ. فتعلّم الصبىّ منه، حتّى صار المعلّم يستقصي منه، عن الحشائش وغيرهم. وصار أوحد أهل زمانه، ولا صار الملك يفارقه ساعةً واحدة.

٤ واتّفق له، ذاتَ يوم، وهو عابر، فأبصر[٤] أعمى مولود، فبقى متفرّسًا[٥] فيه. وإذا إنسان نصرانيّ جائز عليه، فقال له: «لماذا أنت تنظر إلى هذا الأعمى؟ لك مِن الاستطاعة والمقدرة أنّ تعيد إليه بصره دفعةً أخرى؟».

٥ فقال له: «لا يمكن ذلك أبدًا؛ لأنّ هذا ما بقي طبّ ينفع فيه، ولا يقدر أحد يبرئه».

٦ فتقدّم الرجل النصرانيّ، ورشم عليه الصليب، على عينَي ذلك الأعمى، قائلاً: «يا ملك السموات والأرض، وكلّ شيء بقدرتك العظيمة، يا سيّدي يسوع المسيح، أنت الخالق، الرازق، أنت الذي فتحت عينَي الأعمى المولود، في ذلك الزمان، هبْ النظرَ لهذا الإنسان؛ لأنّ ليس عندك أمرًا عسيرًا».

٧ وللوقت انفتحت عيناه[٦]، واستقام نظره جيّدًا، أعلى[٧] ممّا[٨] كان. ومجّد اللّه.

٨ فلمّا نظر القدّيس أولمبيوس هذه الآية، مضى إلى معلّمه، وقصّ عليه كلّ ما جرى[٩]، فأجابه معلّمه، قائلاً له: «يا ولدي، إنّ النصارى لهم القدرة على كلّ شيء، بقوّة يسوع المسيح».

١ التلتين
٢ انسان حكيم فهيم حليم
٣ ماهر
٤ فابصره
٥ متفرس
٦ عينيه
٧ اعلا
٨ منما
٩ جرا

٩ فقال له: «عرّفني [٤١٣] أنا أيضًا بالمسيح؛ حتّى أكون من عبيده».

١٠ فأرسله إلى قسّيس، كان مخفيًا[١٠] من أجل الضنك الشديد والاضطهاد. فعلّمه، ووعظه، وأظهر له جميع الأسرار الروحانيّه. وقرأ[١١] عليه الأربعة أناجيل، أنهار ماء الحياة. وعمّده، وصار مسيحيًا[١٢].

١١ وعرّفه أنّ ‹كلّ من[١٣]› يؤمن بالمسيح يصنع العجائب وأكثر منها، إذا كان فيه إيمان، وقرّبه.

١٢ ومكث عنده أيامًا قلائل، وهو يشدّده بالإيمان، بلسم الثالوث المقدّس. وبعد هذه الخطوب، رجع الفتى إلى خدمة الملك.

١٣ ثمّ إنّ دقلديانوس سمع عن القدّيس أولمبيوس [أنّه] صار ‹نصرانيًا مسيحيًا[١٤]›، ويبرئ المرضى، ‹وكلّ من[١٥]› به أصناف الأمراض، باسم المسيح، وهويصنع عجائب كثيرة.

١٤ فحزن لأجل تعبه معه؛ لأنّه كان قد رباه، بأحسن تربية، بأدب كثير، ووجده طائعًا له، في كلّ ما يطلبه، مكملاً[١٦] بكلّ الحسن والجمال، ‹ذكيًا بالغًا، عالمًا[١٧]› في صناعته.

١٥ فتأسّف عليه، ولم يرد[١٨] أنْ يفسد شبابه بالعقوبة.

١٦ فأشار[١٩] عليه جلساؤه[٢٠] وعظماؤه أنْ يرسله، إلى أريانوس، والي[٢١] الصعيد؛ لعلّ بنَظَر عقوبات النصارى، وما هم فيه من الإهانة، والعقوبة الصعبة الشديدة، وضيقة الغربة، وعساه أنْ ينطاع، ولا يهلكه عاجلاً، وأنْ أريانوس يلاطفه ويرضي قلبه.

١٧ فكتب الكُتُب إلى أريانوس، وأوصاه عليه أنْ لا يعجّل بقتله، ولا يعاقبه، بل يكلّمه باللين؛ لعلّه يطيع، ويرجع إلى منزله ورفعته.

١٠. مخفي
١١ وقري
١٢ مسيحي
١٣ كلمن
١٤ نصراني مسيحي
١٥ كلمن
١٦ مكمل
١٧ ذكي بالغ عالم
١٨ يريد
١٩ فاشاروا
٢٠. جلساه
٢١ + × والي

١٨ فلمّا رأى أريانوس كُتُبَ الملك، فقال له: «ما بالك ما تسمع من الملك، ولا تسجد لآلهته [٤١٤]؟». فأجابه القدّيس: «إنّي ما سمعت منه، ولا أسمع منك، إلى الأبد».

١٩ وجرى بينهم كلام كثير، وكان يُحْضِره إلى مجلس الحُكْم، كلّ يوم، ويعاقب الشهداء قدّامه؛ لعلّه يرجع عمّا هو فيه. وتعب من الكلام معه، أنْ يُضَحّي، فما قدر عليه.

٢٠ فأجابه القدّيس أولمبيوس، وقال له: «مهما شئتَ أصنعه؛ لأنيَ ما أترك عنّى سيّدي يسوع المسيح، بل أموت على اسمه المقدّس العزيز».

٢١ فغضب الوالي عليه، فعاقبه الوالي بالهنبازين، والجلوس على السرير الحديد. والرب يخلّصه من هذه العقوبات الصعبة. فضجر من عقوبته، وألقاه في السجن.

٢٢ فظهر له المخلِّص، وأوعده بالكرامات الكثيرة.

٢٣ فقال له القدّيس: «يا سيّدي، أنا حزين؛ لأنّهم يقتلوني في أرض غريبة، وأموت فيها، وينقطع تذكاري واسمي».

٢٤ فأجابه المخلِّص قائلاً له: «يا مختاري أولمبيوس، هذه الأرض السعيدة، التي أتيت إليها أنا ووالدتي، وطهّرتها، وشرّفتها بحلولي فيها.

٢٥ وأما جسدك فإنّه يكون في قرية سلمون، بجانب طِمَا، في بلاد مدينة قاو. وتُبْنى[٢٢] عليه كنيسة، وأنا أظْهِر فيها قوّات كثيرة، إلى منتهى الدهر، وكنيسة بيفامون من[٢٣] الشرق، وكنيسة أنبا بجوش من الغرب، وكنيستك في الوسط، وفي تلك النواحي أيضًا شهداء كثيرون[٢٤]، وكنائسهم حولك. وهوذا أهب لك ثلاثة أكاليل، وكرسيًا[٢٥] ممجّدًا في السموات، واسمك يكون ‹شائعًا دائعًا[٢٦]›. ومَن يذكرْ اسمك، في شدّة وضيقة، أو يكون [٤١٥] عليه دَيْن، أو طلب سلطان، أنا أستره، وأنقذه، وأخلّصه، وأنجّيه». ثمّ أعطاه السلام، وصعد إلى السماء، بمجد عظيم.

٢٢ وتبنا
٢٣ + × من
٢٤ كتير
٢٥ كرسي
٢٦ شايع دايع

٢٦ ومن الغد، أمر أريانوس بإحضار القدّيس، إلى مجلس الحُكْم. ولمّا أحضروه، كلّمه، ولاينه، فما قدر يغيّره عن أمانته، بل كان يذكر اسم المسيح الدائم، وما يقطعه من فيه[٢٧].

٢٧ ولمّا نظر ما كان منه من الشجاعة، وقوّة القلب، والصبر والاحتمال، أمر أنْ تؤخذ رأسه، بحدّ السيف.

٢٨ فأخرجه[٢٨] الأجناد، وإنّه طلب منهم يمهلوه يصلّي. فحوّل وجهه إلى ناحية المشارق، وطلب المعونة من الربّ. فظهر له ملاك الربّ قائلاً له: «وصلتَ إلى الكمال، هوذا أنا كائن معك، لا تخف[٢٩]، ولا تجزع؛ هوذا الأكاليل قد هيئت لك».

٢٩ فتقدّم القدّيس إلى الأجناد، وهو فرحان، وقال لهم: «اكملوا ما أمِرتم به». فتقدّم أحد الأجناد، وأخذ رأسه العزيزة، فخرج منه دم ولبن.

٣٠ فكلّ من اندهن به بأمانة، نال الشفاء، من الأوجاع المختلفة.

٣١ فحملت الملائكة نفسَ القدّيس الشهيد، أنبا أولمبيوس، إلى أعلى[٣٠] الملكوت.

٣٢ الربّ الإله يرحمنا بصلاته. آمين.

٢٧ فاه
٢٨ فاخرجوه
٢٩ تخاف
٣٠ اعلا

[٤- التاسع من أمشير: الأنبا دانيال والأنبا موسى أخوه]

١ [٧/٤٤٨] وأيضًا في هذا اليوم. لقد آن الأمر مستوجبًا مقنعًا، بتذكار[١] عظيم، وكرامة دائمة أبدية؛ لأنهما قد تتلمذا لهذا الشيخ الكامل بالله[٢]، أنبا يعقوب.

٢ غير أنّي أيضًا مهتمّ[٣] بكتابة يسير من القول، في معناهما، حسب ما استطيع؛ ذلك لأنّ الأصفياء غير محتاجين أنّ نتحدّث في كرامتهم، أو يَظْهَر تذكارهم؛ لأنّ لهم المجد الأعظم الدائم، عند سيّدنا يسوع المسيح.

٣ غير أنّا نحن[٤] بالأكثر محتاجون[٥] إلى بركتهم علينا، كالمكتوب: «إنّ المدن تتشرّف ببركات الأبرار» [غلاطيه ٣/٨]؛ «وإنّ الأدنى[٦] يتبارك ممّن هو أعلى[٧] منه» [عبرانيين ٧/٧]؛ وأيضًا: «إنّ طلبة البارّ قويّة جدًا و تفعل». [يعقوب ٥/١٦].

٤ فهذا المغبوط السعيد أنبا دانيال، وأنبا موسى أخوه[٨]، هما من قرية صغيرة، من تخوم مدينة أرمنت، مكان يُعْرَف بالعريش، وهما أخوان[٩] بالجسد، وصارا:[١٠] بالحقيقة في الأخوّة التي[١١] بيسوع المسيح.

٥ ‹وهذان كانا[١٢]› أرباب [٤٤٩] حقول، في مبتدأ شبوبيّتهما، ويعملان في الفلاحة، في الغيط، في الكروم أيضًا.

٦ وعلى الجملة، ‹أقاما زمانًا طويلاً[١٣]›، حتى وإلى ‹خمس وثلاثين[١٤]› سنة. وتزوّجا كالناموس، وولدا بنين.

٧ أمّا أنبا دانيال، فكان له ثلاثة بنين، الذين هم: إسحق، ويعقوب، واليعازر. وأنبا موسى هو أيضًا وُلِد له ابن[١٥]، وسمّاه بطرس.

٨ وبعد هذا، ‹تركا عنهما[١٦]› جميع قنايا هذا العالم، واشتاقا إلى سيرة الملائكة، التي هي إسكيم الرهبنة؛ لأنّهما كانا قد سبقا، وتدرّبا بالنسك، إذ هما علمانيّان يعملان [في] الحقل.

١ بتدكارا
٢ بالله
٣ مهم
٤ ±
٥ محتاجين
٦ الادنا
٧ اعلا
٨ اخيه
٩ اخوين
١٠ وصاروا
١١ الدي
١٢ وهولا كانوا
١٣ اقاموا زمان طويل
١٤ خمسه وتلتين
١٥ ابنًا
١٦ تركوا عنهم

٩ وتعلما خوف اللّه وحكمته، فبدأا[١٧] بالصيام وخدمة الأطهار، الذين ربحا منهم ‹زادًا كثيرًا[١٨]› يؤدي إلى الفضيلة، وبالخاصّة من القدّيس أنبا يعقوب، الذي[١٩] تتلمذا له.

١٠ وانتهى[٢٠] أمرهما، أنّهما لبسا إسكيم الرهبنه، وسكنا في الأديرة، يتعلّمان[٢١] عمل البرّ والتقوى.

١١ وجاءا، فيما بعد، إلى بنهدب، وسكنا بجوار بعضهما، أما أنبا دانيال فكان يتقرّب مع أخيه[٢٢]، بجبل بنهدب، وأنبا موسى يتقرّب مع أخيه[٢٣]، بجبل طوخ.

١٢ غير أنّهما اثنينهما صنعا شجاعة، حتى عادا لا ‹ينقصان شيئًا[٢٤]› عن سيرة الأفاضل الأوائل، الذين بدأنا بوصفهم؛ لأنّهما كانا لبسا ‹نسكًا عظيمًا[٢٥]›، وصلاةً ‹وصومًا غزيرًا وخشوعًا[٢٦]›، واسماهما ‹ذائعان مشهوران[٢٧]›، في بلادنا، الى يوم الناس هذا.

١٣ أرأيت أنّه يمكن، في كلّ حين تقويم سيرة الفضيلة، ولا يجد أحد علةً في [٤٥٠] القول، في فضيلة عن زمان، لأجل فضيلة ولا رذيلة؛ لأنّ الظفر هو ظفر أيضًا، والصبر هو مقيم على حاله، والذي يدبّر الكلّ هو اللّه.

١٤ قال لي القدّيس أنبا دانيال، كمَن يريد يتحدّث عن آخر، في أمر، والأمر بيّن أنّه يتحدّث عن نفسه، قال: «اتّفق لي ذاتَ يوم دفعةً، ألْجَأت[٢٨] الضرورة، إلى أنْ أقوم، في نصف الليل، ومضيت إلى شامة، في الطريق الداخلة.

١٥ فلمّا قربت من سور البلد، سمعت ‹قلقًا شديدًا، وأصواتًا[٢٩]› رفيعة، صارخةً في زي كلاب تنبح». وكان اضطراب قد لحق الشياطين، الذين هناك، بعبور الشيخ الصالح أنبا دانيال، حسب ما قال لي: «لمّا انتهيت إلى السور، رأيت الشياطين متسلحين، بزي البربر، وهم مختلفو[٣٠] الوجوه، وليس في السور مكان

١٧ فبديا
١٨ زاد كتير
١٩ التي
٢٠ وانتها
٢١ يتعلما
٢٢ اخوه
٢٣ اخوه
٢٤ يتقصا شي
٢٥ نسك عظيم
٢٦ وصوم غزير وخشوع
٢٧ داعيه مشهوره
٢٨ التجت
٢٩ قلق شديد واصوات
٣٠ مختلفين

خالي من شيطان، حاملين آلة الحرب كبربر، وبأيديهم قِسيّ موترة يرمون بالسهام».

١٦ فما يصنع جندي الحقّ الذي للمسيح الشجاع الالهي[٣١]، الذي لا يقلق ولا ينزعج، بل هو ثابت كالصخر، قال: «إنّي حوّلت وجهي نحو المشارق، ورشمت ذاتي، بمثال الصليب، وتوعدّتهم جداً، بهذه العلامة، أكثر من تهديدهم لي، وقلت في وجوههم: "اللّهمّ أبطل قواتكم الباطلة، ويبدّدكم، وخيالاتكم".

١٧ وللوقت انهزمت الأعداء بهذا القول، وحوّلوا وجوههم بعضهم نحو بعض، وأخذوا لهم شكل عجائز نوّاحات، بإرادتهم، ودون ارادتهم، وأظهروا ضعف قوّتهم بهذه العلامة».

١٨ وكان قول القديس أنبا [٤٥١] دانيال هكذا للشيخ. هذا يعطينا بيان الفضيلة، ويظهر لنا قوّة اللّه ومجده، وبالخاصّة يشدّد قلوبنا؛ كي لا نجزع، ولا نجعل بالنا للخيالات الزور، ويعلّمنا أنّ قوّة الشيطان لا شيء.

١٩ وكذلك سبقنا وقلنا، من أجل أنبا دانيال، أنّه وَلَد ثلاثة[٣٢] بنين بالجسد، وقاسى[٣٣] بسببهم الآمًا[٣٤] كثيرة. هؤلاء الذين[٣٥] سأكتب اليكم؛ كي أثبت صبر القدّيسين، ولكيما نتعلّم [من] هؤلاء[٣٦]، أنْ لا نشكّ البتّة، لئلاّ يتّفق لأحد من القدّيسين الوقوع في تجربة، مثل هذه، أو بسبب بنيه، أو بعلّة أقربائه بالجسد.

٢٠ ‹فالولدان اللذان[٣٧]› لأنبا دانيال كانا قد ظنّا في قلبيهما[٣٨] أنّه أمر[٣٩] للشجاعة أنْ يخصيا نفسيهما[٤٠] من تلقائهما[٤١]، ويصيرا خصيين[٤٢] بخلاف طبيعتهما، مع أنّ ذلك غير موافق لقوانين الكنيسة.

٢١ ولمّا صنعا[٤٣] هذا، حزن أبوهما[٤٤]، وتألّم؛ حتّى كاد أنْ ينقص حدّ كماله، لولا كانت نفسه أقوى وأصلب من الحديد.

٣١ الاهي
٣٢ تلتة
٣٣ وقلسا
٣٤ الم
٣٥ الدي
٣٦ هولاي
٣٧ فالولدين الدين
٣٨ قلوبهما
٣٩ امرًا
٤٠ نفوسهما
٤١ تلقاهما
٤٢ خصيان
٤٣ صنعوا
٤٤ ابيهما

٢٢ أحدهما تعذب ‹عذابًا عظيمًا[٤٥]›، إلى أنْ مات، من ألم الجراح، حتّى انسدّ مجراه، حين يهرق الماء، ولم يجد سبيلا[٤٦] أنْ يريق الماء، حتّى أختار له الموت، أكثر من الحياة، بعظَم عذاب جراحه.

٢٣ والآخر عالج ذاته، وعاش، ثمّ وقع، في تجربة أخيرًا، إلى أنْ تألّم والده، بسببه، وكاد أنْ يتخلّى عن صبر السياحة، لولا أنّه كان مستقيمًا[٤٧]، في صبره القويّ، الثابت كحجر الماس.

٢٤ وأما أخوه[٤٨] أنبا موسى، كان له ولد[٤٩]، يُدْعى اسمه بطرس، وهذا كان أصيب بمرض الجنّ، منذ صباه [٤٥٢]، وسكن أبوه معه في مغارة واحدة، ومكث يتعب معه جدًا، حتى تعجب كلّ أحد، من صبر وشجاعة الشيخ، أنبا موسى، كيف احتمل مساكنته وقلبه فاسد تالف، في كلّ حين، مع أنّه كان شابًا قويًا، في حدّيّة جسده، أكثر من الشيخ جدًا، وهكذا أحتمله إلى حين وفاته.

٢٥ وعبادات كثيرة وشجاعات كانت لهذين الأخوين السائحَين، غير أنّي اقتنعت فقط بهذا الأمر الواحد خبرًا شائعًا ذائعًا[٥٠] بشجاعتهما، هذا هو الذي يظهر شكل عبادتهما جميعها.

٢٦ ولا تظنّوا أنّي شرحت سيرة هذين[٥١]، غير أنّي هممت بيسير، من تذكارهما، ولم أجسر على اكثار الكلام في تذكارهما.

٢٧ وهذان[٥٢] أقاما أكثر من أربعين سنة، في جبل بنهدب يتعبّدان[٥٣]، وتكمّلا بالرب، ولم يتغيرا بالجملة، عن مبدأ عملهما، وصلواتهما، ونسكهما المتواترة؛ ‹لأنّهما بلغا[٥٤]› في الشيخوخه، إلى غاية الكمال، هذه التي بسببها يطالب أناس كثيرون[٥٥] براحة الجسد.

٢٨ فأما ‹هذان الشجاعان[٥٦]›، فإنّهما أقاما على صبرهما، دائمَين على نسكهما الأول وصيامهما، إلى يوم وفاتهما، الأول أنبا دانيال، الذي تنيّح في التاسع من أمشير، وعاش أنبا موسى بعده ‹زمانًا يسيرًا[٥٧]›، وهكذا[٥٨] تنيّح هو أيضًا.

٢٩ الرب يرحمنا بصلاتهما[٥٩]. آمين.

٤٥ عذاب عظيم
٤٦ سبيل
٤٧ مستقيم
٤٨ اخاه
٤٩ ولدًا
٥٠ داعيًا
٥١ هولا
٥٢ هاولاي
٥٣ يتعبدا
٥٤ لانهم بلغوا
٥٥ كتير
٥٦ هولا الشجعان
٥٧ زمان يسير
٥٨ وهكدي
٥٩ بصلاتهم

[٥- التاسع من أمشير: الأنبا قسطنطين أسقف أسيوط]

١ [١٧/٤٥٢] وفي هذا اليوم أيضًا تنيّح الأب الفاضل المتجوهر، أنبا قسطنطين، الأسقف الطاهر، أسقف مدينة أسيوط.

٢ هذا اختار [٤٥٣]، من صباه، سيرة الملائكة، التي هي الرهبنة، ولبس الإسكيم المقدّس، من يد أخيه[١]، القدّيس أنبا[٢] موساس.

٣ وجاهد في جسده، وتنسّك بالصوم والصلاة والسهر.

٤ وذكروا أنهّم عشرة لبسوا الإسكيم، في ذلك اليوم، فحلّت عليهم الجميع نعمة الروح القدس، وصاروا آباء معلّمين، وأبّهات فضلاء: أوّلهم هذا الأب، أنبا قسطنطين، والثاني أنبا أهربوس، أسقف شطب، والثالث أنبا يُساب، أسقف إسفحت.

٥ وأما هذا الأب، أنبا قسطنطين، فمن طهارة جسده، وصفوّ ضميره، حلّت عليه نعمة اللّه، وحفظ الأربعة أناجيل، ورسائل المعلّم العظيم بولس الرسول، والقثاليقون، والإبركسيس، ومزامير داود، والأنبياء الصغار والكبار، لأن نعمة اللّه شملته.

٦ وهذا كلّه ما عنده عجب ولا كبرياء، بل رحوم، متواضع، راعٍ[٣] صالح، وعلى الجملة، كان الربّ معه، في جميع أعماله.

٧ وكان [هو من] تكريز أنبا دميانوس البطريرك. ولمّا نظر إلى سيرته الملائكية، عند ذلك جعله نائبًا على الوجه القبلي، وأعترف له: «إنّي ما أكرز أسقفًا إلاّ مَن كان معه خطّ يدك.

٨ وهذا العظيم وضع ميامر كثيرة[٤]، وسير الشهداء والقديسين، وكان يعظ[٥] شعبه، ويعلّمهم مخافة الرب، واجتهد بكلّ القوّة، إلى أنْ قلع كلّ أصول الأريوسيين، الذين كانوا حوالي مدينته وفي الجبال، التي[٦] حولها.

١ اخوه
٢ العل[؟]
٣ رعي
٤ كتير
٥ يوعظ
٦ الدي

٩ والنساء ‹اللواتي يعملن الزيت [٧]› والسحر، والمنجّمين ومترقبيَ السواعي والراقيين، والذين يعملون كلّ هذه الأمور [٤٥٤] أحرمهم وطردهم، ونظّف[٨] كرسيه من الشوك والحسك.

١٠ وكان كلامه قاطعًا[٩]، مثل السيف، وجميع الناس تهابه، وتخاف منه. وكان ينظر مناظر كثيرة.

١١ ولمّا رأى الرب الإله إلى كثرة تعبه وجهاده، في جسده، الليلَ والنهارَ، نقله إليه بشيخوخة حسنة، وهو قويّ، وبصره سالم.

١٢ ولمّا تنيّح، حضر[١٠] كلّ أهل المدينة، وكلّ القرى، وبكوا عليه، قائلين: «يا أبانا[١١] الشفوق، من أين نجد آخر مثلك؟ يا أبا الأيتام، يا قاضي الأرامل». وعملوا له ‹تجنيزًا، وقرأوا[١٢]› عليه القوانين اللائقة، ودفنوه في ديره، الذي كان مقيمًا[١٣] فيه، أيام أسقفيّته، المعروف بالهنادة، بجبل أسيوط.

١٣ الربّ يرحمنا بصلاته. آمين.

٧ الذين يعملون الزنت
٨ ونضف
٩ قاطع
١٠. حضروا
١١ ابونا
١٢ تجنيز وقروا
١٣ مقيم

## [٦- التاسع من أمشير: الشهيد صرابامون الصبيّ]

١ [٤٥٤/١٠] اليوم التاسع من أمشير أيضًا فيه استشهد صرابامون الصبيّ المبارك.

٢ وكان لمّا ركب أريانوس الأمير، في حراقته وعدوانه[١].

٣ لمّا جاء إلى البرّ، ركب، وأبصر خمس[٢] قرى، من قبلي أشمون، فدعا أربعة من أجناده المنافقين، وأمرهم قائلاً: «أدخلوا إلى البلد الصغير لعلّ تجدوا أحدًا من النصارى».

٤ ولمّا دخلوا، لم يجدوا هناك سوى صبيّ صغير يُسمّى صرابامون[٣]، وهو ابن ‹سبع عشرة[٤]› سنة، ‹وكان أبواه قد أزوجاه[٥]›، وله سنة ونصف، وعلى قفاه بَطّة مملوءة زيت، وهو زيّات، ومعه ولد صغير، طفل، على قفاه.

٥ فمسكه[٦] الأجناد، وأتوا به إلى الوالي، فسألهم أنْ يدعوه يودّي الطفل إلى أمه، فأبوا، وحطّه على مصطبة، وقبّله، وودّعه.

٦ فأتوا به، وأوقفوه [٤٥٥] أمامه، فقال له: «ما اسمك؟». فقال: «صرابامون». فقال له:«ضحِّ![٧]». فقال له القديس: «هوذا أربع[٨] مدن: أنصنا، وأسيوط، وأشمون، وقوص، فخذني معك إلى إحدى[٩] هذه المدن، حتّى أضحّي قدّام الناس، ويضحّوا هم أيضًا، إذا رأوني».

٧ فقال للنقيب: «ركّبه بغلة، فهذا رجل حليم موافق».

٨ وإنّهم وصلوا إلى القوصيّة، فنصبوا له الكرسي، وجلس، وحضر عنده دواوين الأربع[١٠] مدن، وخلائق كثيرة[١١]. وأمر أنْ يصلحوا المجمرة، ودعى صرابامون، وقال له: «ضحِّ![١٢]». وإنّ القدّيس افترى عليه.

١ وغداوانه
٢ خمسة
٣ صرابمون
٤ سبعة عشر
٥ وكانوا ابهاته قد ازوجوه
٦ فمسكوه
٧ ضحي
٨ اربعة
٩ احد
١٠ الاربعة
١١ كتير
١٢ ضحي

٩ وفيما هو يكلّمه، وإذا زوجته قد جاءت، المدعوة مارية، وابنها في حضنها، وقبّلت رأس زوجها، وقالت له: «دخلت في النور، وخلّيتني في الظلام».

١٠ فلمّا أبصرها الوالي، قال: «هذه من أين؟». قالوا له: «هي زوجته». فقال لها: «ضحّي»، فافترت عليه. وإنّه أمر، فعلّقوها بثديها في لبخة، وابنها الصغير الطفل سمّروه على صدر أمه بالمسامير.

١١ وأكملوا جهادهم، الطفل وأمّه، والقدّيس صرابامون سمّروه بجانب اللبخة الأخرى[١٣]. وأكمل[١٤] الجميع شهادتهم.

١٢ الربّ الإله يرحمنا بصلاتهم إلى النفس الأخير. آمين.

١٣ الاخر

١٤ واكملوا

[٧- الحادي عشر من أمشير: الشهيد هاماي]

١ [٩/٤٥٧] اليوم الحادي عشر من أمشير استشهد القديس أنبا[١] هاماي.

٢ وهذا كان راهبا[٢]، وكان على خدمة الأخوة في الدياقُنية، في إحدى الهنادات، ‹التي كانت لأبينا[٣]› القدّيس أبو بخوم أبي المجمع، وتلك الهنادة تُعْرَف بقَهْيور.

٣ وكان في ذلك الزمان حدث اضطراب كثير على البيعة، من جهة الأريوسيين، وكان كيرلّس معلّم المسكونه بطريركًا[٤] على مدينة الإسكندرية، فكتب رسالةً إلى أبو بخوم الصغير، وهو يقول فيها:

٤ «كيرلّس يكتب إلى القدّيس أبو بخوم قائلاً: "أنا أسجد للروح القدس الحالّ[٥] فيك، أيّها الأب الأرشيمنطريدس، أنا أسألك أنْ تحضر إلى عندنا، ننال بركتك، وننظر ما يكون؛ لأنّه قد قام ضنك كثير من الأريوسيين؛ الخلاص يكون لنا كلّنا من الثالوث [٤٥٨] المقدّس"».

٥ ولمّا وصلت الرسالة، فتجهّز أبو بخوم، وأخذ صحبته شيوخًا أتقياء، وهم: يوناس من مخانس، وأنبا ينبوس الأقصري، وإخوة أخَر. ولم يزالوا منحدرين مسافرين إلى أنْ أرسوا، يوم الأحد، قبالة هنادة قَهْيور، فصعد الأب أنبا بخوم، إلى الهنادة، يتقرب هو والأخوة الذين معه.

٦ وكان في الدير صبيّ راهب، على خدمة الدياقُنيّة يُدعى اسمه هاماي، فلمّا نظر أبو بخوم والشيوخ، اشتهى أنّه يسير، صحبتهم؛ لعلّه تدركه القرعة، ويصير شهيدًا[٦] على اسم المسيح.

٧ فتقدّم، وطلب من أبو بخوم أنْ يسافر، صحبته، فقال له: «يا ولدي، أنا أخاف عليك؛ لئلاّ يأتي، في وقت العذاب تخاف». فقال له الصبيّ هاماي[٧]: «يا أبي، أنا أجاهد إلى زَهْق دمي». وإنّه أخذه، صحبته.

١ - +
٢ راهب
٣ الدين كانوا لابونا
٤ بطريرك
٥ الحاله
٦ شهيد
٧ + × يا والدي

٨ وفيما هم منحدرون، أراد القدّيس أبو بخوم يمتحن الصبي، ويشجّعه على الأمر، الذي في خاطره، فقال لأنبا يوناس: «أخبرنا بما نظرته في الرؤيا والسفينة، التي أبصرتها». فأجاب قائلاً: «صلّ[٨] عليّ، يا أبي!

٩ اتّفق لي أنّي كنت قائمًا، زمان الصيف، على الأجران، فلمّا ضربنا الناقوس، فقمت لأصلّي، فأبصرت سفينةً من ذهب، سائرةً في الهواء، وأبصرت خاروبي، فقلت: "لعلّ هذه سفينة نوح"، فتقدّم الخاروبي، وكشف غطاءً، وأراني القسط الذهب، الذي وضع موسى المنّ فيه، ثمّ إنّ الخاروبي ختم الطابق، وسارت السفينة [٤٥٩] إلى حيث تريد.

١٠ وكانت[٩] [هناك] أجران كثيرة[١٠] لرهبان دير فاو، ومخانس، وغيرهما[١١] من الديارة. وكان مسيرها، الى الجرن، الذي كنت قائمًا[١٢] بجانبه. وأما ‹البنون الذين لأبينا[١٣]› أنبا بخوم فكنت قائماً في المبقلة.

١١ فأبصرت السماء مفتوحةً، وجميع رتب السمائيين، كلّ رتبة فى خدمتها: الآباء، والرسل، والشهداء، والقدّيسين، والبطاركة، والرهبان.

١٢ وأبصرت مركبةً عظيمة، وحولها الملائكة يسبّحون[١٤]، والكاروبيم والسارافيم، والسيّد المسيح جالس، في تلك المركبة، وهو بمجد عظيم، وهم مراتب السمائيين، يسبّحون قدّامه، وأبونا أبو بخوم بمجدٍ لا يُوصَف، وأولاده تابعين له.

١٣ فقال الربّ لأبينا[١٥] أنبا بخوم: "خذ يوناس الوديع، وأصعده معك إلى السماء، وأره[١٦] البيتين ‹اللذين هما[١٧] للرهبان؛ ليتحذّروا أنْ لا يقع أحد[١٨] منهم، في ذلك البيت الأول، ويصنعوا كلّ جهدهم؛ حتّى يصلوا ويسكنوا في البيت الثاني، الذي[١٩] أنت ساكن فيه، وأولادك الطائعون[٢٠] لوصاياك.

٨ صلي
٩ وكانوا
١٠ كتير
١١ وغيرهم
١٢ قايم
١٣ البنين الدي لابونا
١٤ يسبحوا
١٥ لابونا
١٦ واوريه
١٧ الدين هم
١٨ احدًا
١٩ التي
٢٠ الطايعين

١٤ فأخذني للوقت، وأراني[٢١] البيت الأول، فنظرت إليه، وهو مبني كلّه بالزفت والكبريت، والأربع[٢٢] زوايا، التي[٢٣] فيه، تخرج منها[٢٤] نار عظيمة شديدة.

١٥ وتطلّعت، ونظرت كثيراً[٢٥] من الرهبان، وهم في تلك النار المشتعلة، وعرفت منهم ‹أناسًا كثيرين[٢٦]›، وكنت أظن[٢٧] أنّهم أبرار. فلمّا أبصروني، بكوا بصراخ ونحيب: "يا أخانا، أنبا يوناس، أطلب عنّا عند الشيخ الأب أنبا بخوم، يفرج عنّا اليوم ساعة ميلادنا".

١٦ وإنّي تقدّمت إليه [٤٦٠]، وأنا أسأله، فأجابني قائلاً: "يا يوناس ولدي، هذا هو موضع ليس فيه شفاعة، بل مَن جاهد فى الدنيا، كمثل زمان الزرع فيأتي ها هنا، ويأخذ الأجرة؛ وإنّما أريناك[٢٨] هذا، لكيما تخبر الأخوة أنْ يجاهدوا بكلّ طاقاتهم، أنْ لا يصلوا[٢٩] إلى هذا المكان الصعب".

١٧ ثمّ إنّه أصعدني إلى البيت، الذي هو ساكن فيه وأولاده الرهبان؛ ونظرت ذلك البيت مبني بالذهب الخالص، وحصنه مرتفع، قبالة حصن أورشليم السمائية، وشجرة الحياة مائلة نازلة، إلى حيث تجتمع فيه الأخوة، يأكلون منها.

١٨ الربّ عالم أنّ الطيب والعطر، الذي يفوح في ذلك البيت، لا يشبهه شيء[٣٠] آخر فى هذا العالم، ولا في قصور الملوك.

١٩ وأبصرت في ذلك البيت ‹بابًا سرّيًا[٣١]›، إذا كان أبونا يريد الدخول، إلى الربّ، فيدخل إليه منه بغير استئذان[٣٢]، ولا مشاورة؛ لأن جميع الأصفياء والقدّيسين والرسل، لا يدخل أحد[٣٣] منهم، حتى يستأذن رئيس الملائكة ميكائيل، سوى أبينا[٣٤] وأولاده.

٢٠ ثمّ إني أخبركم بما رأيت لخروج نفس الأخوة الصدّيقين، فإنّ أبانا[٣٥] يجمع الإخوة، ويمضون للقاء تلك النفس، ويطلب أبونا من الربّ أنْ يرسل ملائكة رحومين لتلك النفس؛ حتّى يخرجوها بسهولة. فإذا خرجَت تلك بسهولة من جسدها، ويتقدّم

٢١ واوراني
٢٢ والاربعة
٢٣ الدي
٢٤ منهم
٢٥ كتير
٢٦ اناس كتير
٢٧ انظن
٢٨ اورياك
٢٩ يصيلوا
٣٠ شيًا
٣١ باب سر
٣٢ استيدان
٣٣ احدًا
٣٤ ابونا
٣٥ ابونا

أبونا ويحملها ويقبلها، وجميع الرهبان يتقبّلونها كلّ أحد بطقسه، ويصعدوا بتلك النفس إلى السماء.

٢١ فتخرج للقائها[٣٦] [٤٦١] صفوف الملائكة والأنبياء والرسل والشهداء وجميع الصدّيقين، وهم تابعون[٣٧]، إلى أنْ يصلوا إلى باب السماء. فيخرج حينئذٍ[٣٨] رئيس الملائكة وهو قائل: "افتحوا الأبواب، ليدخل الشعب الحافظ لناموس الرب".

٢٢ فعند ذلك يقول جميع الأصفياء: "الليلويا!"، ويدخلون[٣٩]، ويقدّم القدّيسُ تلكَ النفس للربّ، وإنّه يعطيها الطوبى، قائلاً: "إنّك قد سلكتِ في نواميسي". وكذلك يسلمه الربّ إلى أبينا[٤٠]، فيودّيه إلى موضع استحقاقه».

٢٣ فلمّا سمع الفتى المبارك هاماي هذه الأخبار، واشتدّ قلبه، وقوي عزمه. فلمّا وصلنا إلى البرّ، صعدنا إلى الشاطئ[٤١]، فنادى الصبيّ الشجاع، قائلاً: «مَن أراد أن يطلب منكم الربّ، فليتبعني».

٢٤ ولمّا دخلنا إلى عند الأب البطريرك، فرح جدًا، وقال للشيخ: «اجلس في هذه المدينة، وأنا أمضي إلى الملك، وأكلّمه، لأجل الأمانة». فأجابه أنبا بخوم، قائلاً: «يا أبانا[٤٢]، اجلس أنت على كرسيك، وأنا أمضي على رسالتك، إلى الملك، وأنا أؤمن أنّ الأمانة تستقيم وتنقام، كما كانت أوّلاً».

٢٥ وكان في المدينة أمير متوليًا[٤٣]، صلفًا[٤٤]، معجبًا، رديئًا في سيرته، فمضينا إليه، وتكلّمنا معه، من أجل الأمانة، فلم يلتفت إلينا، ولا سمع لنا كلامًا[٤٥] البتّة. فتقدم الصبيّ القويّ القلب هاماي، وقال: «لماذا لم تكلّم الأبهات، وأنت بعظمة وكبرياء وقساوة؟ غضب الربّ يحلّ عليك سريعًا[٤٦]».

٢٦ فحنق [٤٦٢] الأمير على الصبيّ هاماي، وأمر أنْ يعملوا له صليبَ خشبٍ، وسمروه عليه، بستّة مسامير. فصرخ الفتى المبارك هاماي، وقال للإخوة: «إن

٣٦ للقاها
٣٧ تابعين
٣٨ حينيذًا
٣٩ ويدخلوا
٤٠ ابونا
٤١ الشاط
٤٢ ابونا
٤٣ متولي
٤٤ +-
٤٥ كلام
٤٦ سريع

‹كنتم تريدون[٤٧] حاجةً عند ‹أبينا!». فبكى[٤٨]› الإخوة، وقالوا له: «‹قُلْ لأبينا يسأل[٤٩]› الربّ في البيعة والأمانة؛ حتّى تبقى مستقيمة».

٢٧ ثمّ أمر الوالي أن ينزلوه من الصليب، وتؤخَذ رأسه، بحدّ السيف. فتزلزلت الأرض، في تلك الساعة، وأبصر[٥٠] الإخوة نفسه، وقد تقبّلها الملائكة، وأبصروا القدّيس أبو بخوم، وقد قبل تلك النفس، وقال له: «ما أحسن يوم ميلادك في هذا العالم!»، وأبصروا جميع صفوف القدّيسين، وهم تابعون[٥١] لنفس القدّيس، وكانت[٥٢] صفوف الرهبان القدّيسين مفتخرين بنفس القدّيس أنبا هاماي.

٢٨ فلمّا وصلوا بها، إلى أبواب السماء، خرج السيّد، للقاء تلك النفس، وقال: «ما أسعد ميلادك على الأرض!».

٢٩ ثمّ إنّ الشهداء تقدموا، وطلبوا من الرب، أنْ يعطيهم نفس الشهيد، وأيضًا طلب الرهبان من الربّ أن يهبه لهم؛ لأنّه كان لابسًا[٥٣] إسكيم الرهبنة. فقال لهم الربّ الإله: «خذوا نفس القدّيس هاماي، وأروها[٥٤] مساكن الشهداء، ودار أبو بخوم وأولاده، فالمكان الذي تختاره، تسكن فيه».

٣٠ وبعد هذا تقدّم[٥٥] الإخوة الرهبان، وأخذوا جسد الشهيد، وكفّنوه، فتزاحم[٥٦] أهل المدينة [٤٦٣]، وقطّعوا أكفانه بركةً.

٣١ وكان[٥٧] الآباء الرهبان يبكون[٥٨] على القدّيس، وفرحوا[٥٩] أيضًا لقبوله المجد والكرامة.

٣٢ الربّ يرحمنا بصلاته. آمين.

٤٧ كنتوا تريدوا
٤٨ ابونا فبكوا
٤٩ قول لايونا يسل
٥٠ وابصروا
٥١ تابعين
٥٢ وكانوا
٥٣ لابس
٥٤ واورونها
٥٥ تقدموا
٥٦ فتزاحموا
٥٧ وكانوا
٥٨ يبكوا
٥٩ وفرحا

## [٨- الثاني عشر من أمشير: الشهيد كيرلّس أسقف نابلُس]

١ [٣/٤٦٣] اليوم الثاني عشر من أمشير استشهد القديس كيرلّس أسقف مدينة نابلُس وما معها من البلاد والأعمال.

٢ كان ذاتَ يوم جالسًا[١] الوالي، بمدينة الإسكندرية، في المقام، ليشرب، فأخبروه بأنّهم أحضروا أسقف نابلُس، فأمرهم أنْ يصعدوه، إلى أعلى[٢] سور المدينة، ويربطوا ‹حجرًا كبيرًا[٣]› في عنقه، ويرموه على رأسه، إلى ساحل البحر المالح.

٣ فلّما فعلوا ما أمرهم به، فبقوّة المسيح، طفح الحجر على وجه الماء، وصعد القدّيس فوقه، وأتى إلى البَرّ سالمًا[٤]. ولمّا نظر[٥] أهل المدينة ما كان، مجّدوا اللّه، وسبّحوا اسمه.

٤ وبعد هذا، أوقفوه[٦] أمام مَكْسيمُس الوالي، فقال له: «ماذا صنعت بالسحر، أيّ شيء عملته؛ حتّى تخلّصت من الحجر، [في] البحر المالح؟». فأجابه القديس كيرلّس[٧]، قائلاً: «ليس أنا أعرف سحرًا[٨] ولا تنجيمًا[٩]، بل أنا قويّ بقوّة سيّدي يسوع المسيح».

٥ فقال له الوالي: «إنْ أردت تتخلّص، فتعال، واسجد لأبلّون[١٠]، وأنا أرسلك إلى بلادك، وتبقى في رئاستك، وأعطيك هدايا».

٦ فضحك القدّيس، وقال له: «أنا اليوم ابن مائه وست[١١] وستّين سنة، وأنا أعبد ليسوع المسيح، فتردّني أنت في ساعة واحدة؛ لأنّ أبلّون وزوس ليس ‹هما إلهين[١٢]›، بل خشب وحجارة.

١ جالس
٢ اعلا
٣ حجر كبير
٤ سالم
٥ نظروا
٦ وقفوه
٧ كيرلص
٨ سحر
٩ تنجيم
١٠ للابلون
١١ وسته
١٢ هم الهه

٧ فقال له: «أنا أقطع لسانك [٤٦٤]؛ لأجل سَبِّك، وافترائك[١٣] على الآلهة». فقال له: «أمّا لساني الجسديّ فلك عليه السلطان».

٨ وللوقت أمر بأنْ يسحبوه على وجهه. ولمّا صنعوا هذا بالقدّيس تجرّح جسده، وتفلّق من كثرة الصخور، التي[١٤] في شوارع المدينة، وهو مثقل بالحديد، وتركوه في السجن.

٩ ومن الغد أمر الوالي بإحضاره، ووجده معافى مِن جميع جراحاته، فقال له: «مَن الذي شفاك؟». فقال له القدّيس: «سيّدي هو الذي شفاني!». قال له: «ارفع البخور دفعةً واحدة، وإلهك يسمح بهذه الدفعة، أنْ تسجد للوثن». فقال له القدّيس: «الواجب أسجد لخالق السماء والأرض، ولو أقمت زمانك كلّه تعاقبني، فما أتغيّر عن أمانتي بسيّدي يسوع المسيح».

١٠ فأما الجموع الحاضرون[١٥]، لمّا سمعوا جوابه للوالي، صرخوا، قائلين: «نحن نؤمن بالمسيح إله هذا الشيخ المبارك!». وكانت ضجّة فيما بين الجموع، وتحاربوا بالسيوف[١٦]، وتجرّح أناس كثيرون[١٧]. فخاف الأمير، وحار في أمره، وأمر أن يودوا القدّيس إلى السجن.

١١ وإنّه طلب قليل ماء، وصلّى عليه، ورشوا به المجروحين[١٨]، وأوهب لهم الربّ الشفاء.

١٢ ولمّا كان نصف الليل، جاء الوالي [إلى] السجن، وقال للقدّيس: «هذا المكان ما فيه إنسان، ارفع البخور ها هنا، فليس ها هنا إنسان يشهد عليك أمام إلهك، وأنا أطلقك، وأعطيك كرامةً [٤٦٥] عظيمة». قال له القدّيس: «إلهي عالم بالظاهر والمخفيّ، وليس أصنع هذا إلى الأبد».

١٣ فغضب الوالي، وأقضى عليه بأنْ يُرجَم بالحجارة، حتّى يموت، ويلقوا جسده للوحوش، ففرح القدّيس، وشكر الرب؛ لأنّه قضى عليه كمثل إستيفانوس[١٩] أوّل الشهداء.

١٣ وافتراك
١٤ الدي
١٥ الحاضرين
١٦ + × قايلين
١٧ كتير
١٨ المجرحين
١٩ استيفافانوس

١٤ وطلب من الأجناد أنْ يتركوه يصلي. وإنّه بسط يديه، وصلّى نحو الشرق، قائلاً: «السيّد الربّ الإله، الذي أنا متعبِّد له منذ صغري، أسألك[٢٠] أنْ تحرس رعيتي: القسوس وتعينهم على تعليم شعبك، والشمامسة تعينهم إلى أنْ يكملوا خدمتهم، وبقيّة الشعب أسترهم بيمينك.

١٥ إنّي أنا اليوم ابن مائة ستّ[٢١] وستّين سنة، ولم أكفّ أنْ أتبع إرادتك الصالحة، لأنّي أقمت ‹تسعًا وثلاثين[٢٢]› سنة وأنا عند أبوي[٢٣]، وطائعًا لهما[٢٤]، وأقمت ‹ستّ عشرة[٢٥]› سنة، وأنا لابس إسكيم الرهبنة، وإحدى وخمسين سنة مذ استحققت[٢٦] درجة الأسقفية، وأنا راعٍ[٢٧] قطيعك الناطق. أعطني[٢٨]، يا ربّ أجرة غربتي، ولا تنسَ[٢٩] شعبك وبيعتك!».

١٦ ولمّا أكمل صلاته، تقدّم[٣٠] الشرط، وأكملوا ما أمروا[٣١] به، ورجموا القدّيس، إلى أنْ أكمل سعيه، وطرحوا جسده للوحوش الضارية. وأقام خمسة أيّام، وهم صيام، ولم يدنوا من الجسد.

١٧ ولمّا راى الجموع ذلك، تعجّبوا، وإنّهم انصرفوا، وتركوا الجسد ‹مطروحًا. فأتى[٣٢]› قومٌ مؤمنون[٣٣] [٤٤٦]، وحملوه، وكفّنوه، وأقبروه في موضع مكرّم.

١٨ الربّ يرحمنا بصلاته. آمين.

٢٠. اسلك
٢١ سته
٢٢ تسعه وتلتين
٢٣ ابهاتي
٢٤ لهم
٢٥ سته عشر
٢٦ استحقيت
٢٧ راعي
٢٨ اعطيني
٢٩ تنسي
٣٠. تقدموا
٣١ اومروا
٣٢ مطروح فاتوا
٣٣ مومنين

# ملحق الفصل الثالث

## [١- العشرون من كيهك: الأنبا بسنتاوس أسقف أرمنت]

١ [٤/٢٢٨] اليوم العشرون[١] من شهر كيهك، تنيّح الأب الفاضل، الأسقف الطاهر، كوكب الصبح المضيء، أنبا بيسنتاوس، أسقف مدينة أرمنت.

٢ وهذا القدّيس كان خاله رئيسًا[٢] على الدير، الذي شرقي قصر طود، وكانت له أخت سالكة في سُنَن الربّ ووصاياه وسُنَنه.

٣ وكانت قد مكثت مع زوجها سنين كثيرة، ولم تجد نَسْل إنسان، فسألت أخاها[٣] أنْ يصلّي عنها، فقال لها: «أنذري عليكِ إذا وهب لكِ الربّ ولدًا[٤] تجيبيه للدير، وهو طفل صغير». ومضت من عنده، وبعد أيّام[٥]، حملت أمّ هذا القدّيس، وأكملت تسعة أشهر، ووهبها الربّ هذا الإناء المختار، وكان فرح[٦] كبير عند ميلاده.

٤ ولمّا أكمل ثلاث[٧] سنين، أصعده أبوه إلى عند خاله، فربّاه بمخافة الربّ، وعلّمه القراءة[٨] والكُتُب المقدّسة، وحفظ المزامير[٩] والأربعة أناجيل، ورسائل بولس[١٠]، والقثاليقون، والإبركسيس، والأبوغالمسيس، وحفظهم ظاهر قلب، عند كمال إحدى عشرة[١١] سنة.

٥ وتعلّم صناعة النسج والتحليد [؟]، وتعلّم صناعة المراوح الملوّنة، وصناعة البناء[١٢] والنجارة.

٦ وكان وديعًا عفيفًا، حتّى إنّه ما توسّط قطّ عند خاله، إلاّ بالخير في الإخوة الرهبان، حتّى إنّ رهبان الدير اتّفقوا [٢٢٩] على محبّته.

١ العشرين
٢ رييس
٣ اخوها
٤ ولد
٥ ايامًا
٦ فرحًا
٧ تلتة
٨ القرايه
٩ المزمور
١٠ بولص
١١ عشر
١٢ البنايه

٧ وأمّا خاله، فتنيّح بشيخوخة حسنة. ولمّا كملت له ‹أيّام، قال[١٣]› الرهبان، فيما بينهم: «ما يصلح علينا رئيس إلاّ هذا». وأقاموه في مكان خاله.

٨ ولمّا أخذ تقدمة الرئاسة، ولم يتعظّم قلبه، ولم يفتخر، بل كان ‹متواضعًا، وديعًا[١٤]›، ودفع نفسه للجهاد، والصوم الكثير، والسهر، وضرب المطانوات، والصلوات، بلا ملل، في الليل والنهار؛ حتّى أنّ سُكّان الدير يتعجّبوا مِن حُسْن سيرته.

٩ ولمّا تنيّح أسقف المدينة، طلبوا مَن يقدّموه، فاتّفقت الشعوب على راهب، في جبل شامة، فأرسلوه إلى البطريرك، فأعاده إليهم، ولم يقدّمه، وطلبوا راهبًا[١٥] آخر، وأرسلوه بالتزكية، فردّه أيضًا.

١٠ فاجتمع[١٦] الشعوب إلى مدينة أرمنت، واتّفقوا على رأي واحد، مِن أجل القدّيس، أنبا بيسنتاوس[١٧]، وأرسلوا إلى والي طود، وأعلموه بالخبر، ثمّ إنّه ركب، وطلع إلى الدير، فخرج القدّيس للقائه[١٨]، فقبضه، وأرسله، سرعةً، إلى مدينة أرمنت.

١١ فلمّا وصل إليهم، فرحوا به، وأصعدوه إلى الأنبل، وكتبوا تزكية، وأرسلوه. فلمّا وصل إلى أنصنا، اجتمعوا بالأب الأسقف أنبا شنودة؛ لأنّ كان نائب البطريرك على [باقي النصّ منشور في باسيه، پترولوجيا، ١١، ص ٤٩٠-٤٩٤؛ فورجيه، كورپوس، ٤٩، ص ٣٤٥-٣٤٧].

١٣ ايامًا قالوا
١٤ متواضع وديع
١٥ راهب
١٦ فاجتمعوا
١٧ بيسنتااوس
١٨ للقاه

## [٢- الثاني عشر من طوبه: القدّيسة افروسانة الشهيدة]

١ [١٠/٣٠٤] وفي هذا اليوم أيضًا استشهدت القدّيسة افروسانة، لأنّ الملك مكسيمانوس الكافر أمر أنْ يبصروا عذراء[١]، في جميع مملكته، ليس يكون في النساء أحسن صورة منها.

٢ فخرج[٢]، من قدّامه، الأجناد والمقدّمون[٣]، وفتّشوا كلّ الأماكن؛ لأنّ الملك أعطاهم قونة حسنة، وفيها صورة عظيمة، لا يكون مثلها، قائلاً: «أريدها على هذا التمثال». ولمّا خرجوا، طافوا سائر الأماكن.

٣ وكان أمير كبير، في مدينة منبج، اسمه افرونينوس، وكان هذا أيضًا عابد صنم، وهذا لم يكن له سوى[٤] ابنة وحيدة، اسمها افروسانة، وهي عذراء[٥]، ولها من العمر تسع[٦] سنين، قالت في قلبها: «أترى هو هذا الإله الذي خلق سائر الخليقة، فإنْ كان هو الإله، فلماذا لم يتحرّك البتّة».

٤ [٣٠٥] وفيما هي تقول هذا، في قلبها، فانضجعت[٧]، ليلاً، فأبصرت رؤيا، وهو إنّ عذراء[٨] قالت لها: «السلام[٩] لكِ، يا ابنتي الحبيبة»، فأجابت القدّيسة افروسانة، وقالت: «مَن أنتِ[١٠]، يا سيّدتي؟».

٥ قالت لها: «أنا تكلة، التي[١١] كنت أجاهد مع القدّيس الرسول بولس، فنظر إلهي، إنّك طلبته بكلّ قلبك، فأرسلني؛ لكي أعلمك أنّ هذا ليس هو إلهًا، بل صنم، بلا نفس، وإنّه ليس إلهًا، إلاّ يسوع المسيح، خالق السماء والأرض، ولا بدّ لكِ، يا ابنتي أنْ تقبلي أتعابًا[١٢] كثيرة، على اسمه المقدّس».

٦ فأجابت القدّيسة افروسانة، وقالت: «وأين أجد يسوع المسيح؛ حتّى أسجد له، يا سيّدتي؟». فأجابت تكلة، قائلةً: «إنّه يأتيكِ سريعًا[١٣]!». ولمّا قالت لها في الرؤيا، انصرفت عنها.

١ عدري
٢ فخرجوا
٣ المقدمين
٤ سوا
٥ عدري
٦ تسعة
٧ فاتضجعت
٨ عدري
٩ السلم
١٠ انتي
١١ الدي
١٢ اتعاب
١٣ سريع

٧ ومِن الغد عمل افرونينوس وليمةً، وجمع أصحابه، وقال لابنته: «إنّكِ قد استرشدتِ، تقدّمي وارفعي الذبيحة لأقرونوس الإله الكبير».

٨ أجابت العذراء[١٤] الطاهرة أباها، قائلةً: «أتُرى هذا هو الإله، الذي خلق السماء والأرض؟». فأجاب أبوها قائلاً لها: «أنتِ[١٥] صغيرة،، وليس تعرفي شيئًا[١٦] إلى الآن!».

٩ ولمّا كان المساء، وهم مسرورون[١٧] مِن الخمر، وفي نصف الليل، قامت افروسانة، وقالت[١٨]: «قوّني[١٩]، يا يسوع، الذي ذكروا لي اسمه في الرؤيا».

١٠ ودخلت إلى موضع الوثن، وكبّته مِن على كرسيه، وكفّنته بخرق بالية وساخ، وربطته بالحبال، وتركته مطروحًا[٢٠] كالميّت. ولمّا كان الغد قال لها أبوها[٢١]: «امضي بنا لنسجد لاقرونوس المعروف بزحل».

١١ فدخلوا إلى المقصرة، فوجدوه ‹مكفّنًا مرميًا[٢٢]› كالميّت. فقالت افروسانة: «يا أبتاه[٢٣]، هذا هو إلهك، الذي قلت مِن أجله، فهوذا هو ملقى على الأرض». فقال لها: «أيش فعل هذا، إلاّ اللصوص».

١٢ فأحضر الصنّاع، وعملوا له صنمًا[٢٤] آخر، ثمّ قال لابنته: «تقدّمي وارفعي له اللبان». فأجابت العذراء[٢٥] قائلةً: «لا يكون منّي أبدًا أنْ أسجد لصنم ميّت، الذي قلت عنه: "إنّ اللصوص سرقوه"، فإنْ كان إلهًا[٢٦]، فلماذا لم ينجِّ[٢٧] ذاته؛ لأنّه ليس إله إلاّ يسوع المسيح، سلطان السماء والأرض، ذاك فهو الإله الحقيقيّ».

١٣ فلمّا سمع أبوها هذا صار مثل أسد ضارٍ[٢٨]، ولطمها في وجهها، وقال للقيام بين يديه: «خذوها، واحتفظوا بها، في مكان وثيق، إلى الغد».

١٤ العدرى
١٥ انتي
١٦ شي
١٧ مسروورين
١٨ - +
١٩ قويني
٢٠ مطروح
٢١ ابيها
٢٢ مكفن مرمي
٢٣ اباه
٢٤ صنم
٢٥ العدري
٢٦ اله
٢٧ ينجي
+ × ويخلص
٢٨ ضاري

١٤ ولمّا كان النصف من الليل، ظهر لها صبيّ يشبه ملكًا وعليه نور عظيم، وعلى رأسه تاج، ومن فوق التاج علامة صليب، فقال: «يا افروسانة العذراء[٢٩]». فقالت: «مَن أنت، يا سيّدي؟». فأجابها قائلاً لها[٣٠]: «أنا هو يسوع المسيح، لا بدّ لكِ أن تنالي الأكاليل في ملكوتي». وإنّه أشار إلى واحد من القيام، فاختطفها، وعمّدها، في ماء طاهر نقيّ.

١٥ ولمّا سمعت ابركسية والدتها بكثرة العذاب، الذي يريد أبوها بتعذيبها به[٣١]، فقامت وأتت إليها، وقالت لها: «ابنتي الحبيبة، هذا الوحش الرديء يريد [أنْ] يقتلك، قومي واهربي إلى دير عذارى». وأعطتها أمّها خبزًا[٣٢] للأكل وإدامًا للأكل، وأعطتها خلعةً ملوّنة، وكانت قد صنعتها لها.

١٦ وسلّمتها لجارية، كانت لخدمتها، وهي باكية لأجل فرقتها، وودّعتهما[٣٣]، وذهبتا[٣٤] بسلام.

١٧ فأمّا افروسانة والجارية التي لها، ‹وجدتا ديرًا [٣٠٧] صغيرًا[٣٥]›، في تخوم أنطاكية، وفيه عشر عذارى، وعجوز يُدعى اسمها الأمّ كلسية، التي تأويلها «غزال»، رئيسة على ذلك الدير، فقبلنها[٣٦] بفرح كثير، وصارت عند الرئيسة كابنة خصّيصة، وعلّمتها قراءة الكُتُب، وكانت نعمة الله فائضةً عليها.

١٨ ولمّا كان ذات ليلة، والعذراء[٣٧] منضجعة، أبصرت في المنام كأنّ كلاب كثيرة أحاطت[٣٨] بها، ووثب عليها[٣٩] ثور وفيه قرون يريد ينطحها، فأتى صبيّ بزي جنديّ وخلّصها من الثور. وإنّها قصّت هذه[٤٠] الرؤيا على الرئيسة، فقالت لها: «هو الشيطان، وأعوانه، والذي خلّصكِ منهم هو يسوع المسيح».

٢٩ العدري
٣٠ - +
٣١ بهم
٣٢ خبز
٣٣ وودعتهم
٣٤ ودهبوا
٣٥ وجدوا دير صغير
٣٦ فقبلوها
٣٧ والعدري
٣٨ احاطوا
٣٩ عليه
٤٠ هدا

١٩ وفيما ‹هما تتكلّمان[٤١]› بهذا الكلام، وإذا الرسل والمقدّمون[٤٢] والأجناد قد أطرقوا الدير، الذي للقدّيسة افروسانة، وقالوا للبوّابة: «كم ‹أنتنّ عذارى[٤٣]› في هذا الدير؟»، فقالت لهم: «نحن إحدى عشرة[٤٤]». فهجموا [على] الدير بغتةً، وطلبوا الرئيسة، فخرجت إليهم، فقالوا لها: «يا رئيسة، نحن على أيدينا مرسوم الملك، نطلب عذراء[٤٥] جميلة، ومعنا صورة في لوح، نريد عذراء[٤٦] تشبهها، فاعرضي علينا كلّ العذارى اللاتي[٤٧] عندكِ، إنْ كان ‹فيهنّ أحد[٤٨]› يشبه هذا المثال».

٢٠ ولمّا سمعت هذا الكلام، قالت وهي مرعوبة: «نحن[٤٩] نساء كِبار وحشين الصورة، ليس فينا أحد[٥٠] يصلح لما طلبتموه[٥١]. وأعرضت تسع[٥٢] عذارى، وأخفت افروسانة، فقالوا لها: «أسرعي وأظهري الأخرى، لأنّهم أخبرونا ‹عنكنّ انكنّ[٥٣]› أحدى عشرة[٥٤]؛ لئلاّ نهلككِ بسببها». ثمّ أخرجت لهم افروسانة، وهي تبكي بكاءً مرًا[٥٥].

٢١ ولمّا رأوها[٥٦] أخرجوا الصورة الممثّلة في اللوح، [٣.٨: هناك فراغ نحو ثلاث كلمات] الصبيّة أحلى وأحسن مِن التمثال، الذي معهم. وللوقت أستقلعوها في تلك الساعة إلى ناحية مدينة نيقومادية، وقلعوا عن العذراء[٥٧] ثياب الرهبنات، وألبسوها [باقي النصّ في باسيه، پترولوجيا، ١١، ص ٥٨٢-٥٨٤؛ فورجيه، كورپوس، ٤٩، ص ٣٧٧-٣٧٨].

٤١ هم يتكلمون
٤٢ والمقدمين
٤٣ انتم عدري
٤٤ عشر
٤٥ عدري
٤٦ عدري
٤٧ الدي
٤٨ فيهم احدا
٤٩ نحنا
٥٠ احدا
٥١ طلبتوه
٥٢ تسعة
٥٣ عنكم انكم
٥٤ عشر
٥٥ مر
٥٦ رووها
٥٧ العدري

[٣- الخامس عشر مِن طوبه: موعظة لأحد الآباء]

١ [١٥/٣١٧] اليوم الخامس عشر مِن شهر طوبه: موعظة لأحد الآباء:

٢ «هوذا الآن، يا إخوة، نذكّركم بالصوت، الذي يكون على الخطاة، الذين يرفضون الناموس، ووصايا الحياة: "قال إذهبوا عنّي، يا ملاعين إلى النار المؤبّدة" [متّى ٢٥/٤١].

٣ إيّما هو عزاء ينتظره[١] هؤلاء دفعةً أخرى، في النار الموقدة، ليس عزاء، بل تنهُّد ودموع وزفرات، بلا فتور، في ذلك الموضع الدموع التي[٢] لا يتبعها[٣] شيء، مِن العزاء.

٤ مَن الذي [٣١٨] يستطيع أنْ يشفع في الخطأة، في ذلك اليوم؛ لأنّ الملائكة والكاروبيم والساروفيم وجميع الأبرار والقدّيسين سكوت، ولا واحد يستطيع أنْ يسأل في الخطاة، في ذلك اليوم؛ لأنّ كلّ الخلائق يقفون سكوتًا، ويكون العالَم كلّه تحت حُكْم اللّه العدل.

٥ هذا هو الوقت الذي يجذبون فيه الشبكة، إلى البَرّ، ويُعزَل السمك الرديء مِن الخِيار. هذا هو اليوم، الذي فيه الخطاة يرجعون إلى الجحيم، بيتهم الأبديّ.

٦ فنسأل اللّه الرحمة والمسامحة وغفران الذنوب والخطايا. آمين.

٧ لأنبا دمتريوس البطريرك:

٨ «يا أحبائي[٤]، أطلب إليكم أنْ لا ندافع يومًا[٥] بيوم وشهرًا[٦] بشهر وسنةً بسنة، فتأتي آخرتنا بحيث أنْ لا نعلم. كثيرون[٧] بلغوا في عَمَل الشرّ والخطيئة[٨]، حتّى صاروا بنين للشياطين، ثمّ رجعوا وتابوا دفعةً أخرى، حتّى صاروا بنين للّه.

١ ينتظرونه
٢ الدي
٣ تتبعهم
٤ احبابي
٥ يوم
٦ وشهر
٧ كتيرين
٨ والخطية

٩ ما الذي جرى[٩] لأهل نينوى المدينة؛ لأنّهم أخطأوا[١٠] جدًا، فحين غضب اللّه عليهم، وتوعدّهم بالهلاك، قائلا: "إلى ثلاثة[١١] أيّام تهلك مدينة نينوى". فلما سمع ملك نينوى القضيّة المخوفة وهذا الهلاك القريب نادى في المدينة قائلا: "الناس والدواب لا يذوق ‹أحد شيئًا[١٢]› والنسوة المواليد لا يرضعن أولادهن[١٣]، هذه الثلاثة[١٤] أيّام؛ حتّى نفلت مِن الغضب المخوف هذا، الذي أدركنا". ومِن بعد ثلاثة[١٥] أيّام خلصوا مِن الموت.

١٠ يا لهذا الإله الرحوم، الإله الصالح، الرؤوف، الغافر الذنوب، يغفر خطايانا، ويقبلنا إليه، ويهب لنا ملكوته، ويتحنّن علينا، كما تحنّن على أهل مدينة نينوى، ويغفر لنا كما غفر لهم، ويرحمنا كما رحمهم؛ لأنّه واسع [٣١٩] المغفرة، رؤوف رحوم على خَلْقه، لا يؤاخذنا بالذنوب والخطايا.

١١ له المجد إلى أبد الآبدين، وإلى دهر الداهرين. آمين».

٩ جرا
١٠ اخطوا
١١ تلتة
١٢ احدا شيًا
١٣ اولادهم
١٤ التلتة
١٥ تلتة

# فهرس أبجديّ للأعلام والأماكن الجغرافيّة والكلمات الصعبة في الفصل الثالث

**أبوغالمسيس**، وهي تحريف للكلمة اليونانيّة Ἀποκάλυψις ملحق ٤/١.

**أبولّو**، إله وثنيّ، باللاتينيّة Apollus: ٥/٨، ٦.

**ابركسيّة**، والدة افروسانة الشهيدة: ملحق ١٥/٢.

**ابركسيس**، الـ، باليونانيّة Πράξεις أيْ سفر أعمال الرسل: ٤/١؛ ٥/٥.

**أدريبه**، جبل، بالقبطيّة ⲁⲧⲣⲏⲡⲉ، بقرب أخميم: ٢/٢.

**أريانوس**، والي رومانيّ في مصر (قرن ٥/٤): ١٦/٣، ١٧، ١٨، ٢٦؛ ٢/٦

**إسحق**، ابن أنبا دانيال الأرمنتيّ: ٧/٤.

**أرسانيوس**، قدّيس قبطي، من أصل رومانيّ (القرن ٤): ١/١.

**ارشيمنطريدس**، باليونانيّة ἀρχιμανδρίτης: ٤/٧.

**أرمنت**، بالقبطيّة ⲉⲣⲙⲟⲛⲧ، وتقع على البرّ الغربيّ، جنوب الأقصر: ٤/٤؛ ملحق ١/ ١، ١٠.

**أريوسيون**، الـ: ٨/٥؛ ٣/٧، ٤.

**استفانوس**، أوّل الشهداء: ١٣/٨.

**إسْفَحت**، بالقبطيّة ⲥⲉⲃⲉϩⲧ وهي بقرب مدينة صدفا في محافظة أسيوط، ولعلّها كوم اسفحت الحالية: ٤/٥

**اسكندريّة**، الـ: ٣/٧؛ ٢/٨.

**أقصريّ**، الـ، وهو الاسم العربيّ لمدينة طيبه القديمة: ٥/٧.

**إسكيم**، باليونانيّة σχῆμα، وتعني حرفيًا «زي»، وهي قطعة من القماش أو الجلد تُمنَح للرهبان المتقدّمين: ٨/٤، ١٠؛ ٢/٥، ٤؛ ٢٩/٧؛ ١٥/٨.

**أسيوط**، بالقبطيّة ⲥⲓⲱⲟⲩⲧ: ١/٥، ١٢؛ ٦/٦.

**أشمون**، بالقبطيّة ϩⲙⲟⲩⲛⲓ، وهناك عدّة مدن تحمل هذا الاسم، وليس مِن الواضح أيّهما المقصودة: ٦/٣، ٦.

**افروسانة** الشهيدة Euphrosina: ملحق ٢/١، ٣، ٤، ٦، ٩، ١١، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠.

**أفرونينوس**، والد افروسانة الشهيدة: ملحق ٢/٣، ٧.

**أقرونوس**، باليونانيّة Κρόνους إله وثني: ملحق ٢/٧، ١٠.

**أليعازر**، ابن أنبا دانيال الأرمنتيّ: ٤/٧.

**أنبل**، باليونانيّة ἄμβων، ويدعى أيضًا أمبل، والمنجليّة: ملحق ١/١١.

**أنصنا**، بالقبطيّة ⲁⲛⲧⲓⲛⲱⲟⲩ، وهي مدينة مندثرة، ويعتقد الأكثرون أنّها كوم عبادة الحالية في محافظة المنيا، بينما يرى البعض أنّها مدينة طما في محافظة سوهاج: ١/١١؛ ٦/٦.

**أنطاكية**: ملحق ٢/١٧.

**اهروبوس**، تحريف لاسم Ruphus أسقف شطب: ٥/٤.

**اوليمبيوس** Olympius، وقد تحرّف الاسم إلى أبولمبو، وأبو لمبه، وهناك كنيسة مهملة في طما على هذا الاسم: ٣/١، ٢، ٨، ١٣، ٢٠، ٢٤، ٣١

**باجوش**، بالقبطيّة ⲡⲁⲕⲕⲟⲱ، الأنبا، شهيد قبطيّ (قرن ٤): ٣/٢٥.

**باخوم**، بالقبطيّة ⲡⲁϧⲱⲙ (+ نحو ٣٤٦): ٧/٢-٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٣، ٢٩.

**بحر المالح**، ال: ٨/٢، ٤.

**بربر**، ال: ٤/٥.

**بطرس**، ابن موسى الأرمنتيّ: ٤/٧، ٢٤.

**بنهدب**، بالقبطيّة ⲃⲉⲛϩⲁⲇⲉⲃ، جبل بقرب مدينة قفط في محافظة قنا: ٤/١١، ٢٧.

**بيسنتاوس**، بالقبطيّة ⲡⲓⲥⲉⲛⲧⲓⲟⲥ أسقف أرمنت (قرن ٦/٧): ملحق ١/١٠

**بيفامون**، بالقبطيّة ⲫⲉⲃⲁϩⲱⲛ كنيسة على اسم القدّيس في طما: ٣/٢٥.

**تكلة**، تلميذة بولس الرسول حسب بعض النصوص المنحولة: ملحق ٢/٥، ٦.

**حنفاء**، ال، لفظ سرياني ܚܢܦܐ، يشير إلى المسلمين: ٢/٣.

**خاروبيّ**، تحريف لكلمة كاروب، وهي درجة مِن درجات الملائكة: ٧/٩.

**دانيال الأرمنتيّ**، الأنبا: ٤/٧، ١١، ١٤، ١٥، ١٨-٢٠، ٢٨.

**دقلديانوس** Diocletianus (٢٤٥-٣١٣) امبراطور رومانيّ: ٣/٢، ١٣.

**دميانوس** Damianus بطريرك الاسكندريّة رقم ٣٥ (٥٦٩-٦٠٥): ٥/٧.

**دواوين** جمع ديوان وهي كلمة فارسيّة: ٦/٨.

**دياقُنيّة**، باليونانيّة διακονία، وتعني خدمة، وتشير إلى خدمة المائدة: ٧/٢، ٦.

**ديمتريوس** Demetruis بطريرك الاسكندريّة رقم ١٢ (١٨٩-٢٣١): ملحق ٣/٧.

**زحل**، وهو كوكب، واسم إله هو Saturnus: ملحق ٢/١٠

**زوس**، وهو كبير آلهة اليونانيين، ويقابل عند الرومانيين جوبيتر: ٨/٦.

**سارافيم**، من درجات الملائكة: ٧/١٢؛ ملحق ٣/٤.

**سِتّ**، بالقبطيّة ϲⲉⲧϩ قدّيس قبطيّ (قرن ٨): ٢/١، ٥.

**سلمون**، بالقبطيّة ϲⲁⲗⲙⲱⲛ، قرية بقرب طما: ٣/٢٥.

**شامة**، جبل، بالقبطيّة الصعيديّة ϫⲙⲙⲉ بقرب مدينة قفط: ٤/١٤؛ ملحق ١/٩.

**شطب**، بالقبطيّة ⲡϣⲱⲧ بقرب أسيوط: ٥/٤

**شنوده**، الأنبا، بالقبطيّة ϣⲉⲛⲟⲩϯ ϣⲉⲛⲟⲩⲧⲉ (+ ٤٥١/٤٥٢): ١/١١؛ ٢/٢، ٣.

**صرابامون**، بالقبطيّة ϲⲁⲣⲁⲡⲁⲙⲱⲛ شهيد قبطيّ (قرن ٤/٥): ١/٦، ٤، ٦، ٨، ١١.

**طما**، بالقبطيّة ⲧⲁⲙⲓⲁ في محافظة سوهاج: ٣/٢٥.

**طوخ**، جبل، بالقبطيّة ⲧⲟⲩϧ، في محافظة قنا، وهناك عدّة أماكن بهذا الاسم: ٤/١١.

**طود**، جبل، بالقبطيّة ⲧⲟⲩⲇ بقرب أرمنت: ملحق ٢/١، ١٠.

**عريش**، الـ، (غير واردة في اميلينو)، قرية بقرب أرمنت: ٤/٤.

**فاو**، بالقبطيّة ⲫⲣⲱⲟⲩ، بقرب دشنة في محافظة قنا: ٧/١٠.

**قاو**، بالقبطيّة ⲧⲕⲱⲟⲩ بقرب طما في محافظة سوهاج: ٣/٢٥.

**قثاليقون**، باليونانيّة Καθολικός وهي الرسائل الجامعة: ٥/٥؛ ملحق ١/٤.

**قسطنطين**، الأنبا، باليونانيّة Χονσταντίνος أسقف أسيوط (قرن ٧): ٥/١، ٤، ٥.

**قهيور**، بالقبطيّة ⲕⲁϩⲓⲟⲣ وباليونانيّة καίορ، مكان مندثر: ٧/٢، ٥

**قوص**، بالقبطيّة ⲕⲱⲥ ⲕⲟⲥ ⲕⲟⲟⲥ، مدينة شمال الأقصر: ٦/٦

**قوصيّة**، الـ، مدينة شمال أسيوط: ٨/٦.

**قونة**، باليونانيّة εἰκών وتسمّى أيضًا أيقونة: ملحق ٢/٢.

**كاروبيم**، من درجات الملائكة: ١٢/٧؛ ملحق ٤/٣.

**كاسية**، الأمّ، في سيرة افروسانة: ملحق ١٧/٢

**كيرلّس**، بطريرك الاسكندريّة رقم ٢٤ (٤١٢-٤٤٤): ٣/٧، ٤.

**كيرلّس** أسقف نابلُس، الشهيد: ١/٨، ٤.

**ماريه**، زوجة صرابامون، شهيدة: ٩/٦.

**مبقلة**: مكان غير معروف: ١٠/٧.

**مخانس**، بالقبطيّة ⲧⲛⲟⲩⲅⲱⲛⲉ وباليونانيّة Μουχονσίς بقرب فرشوط: ٥/٧، ١٠.

**مسلمون**، الـ: ٤/٢.

**مطانوات** جمع مطانوة، باليونانيّة μετάνοια: ملحق ٨/١.

**مكسيمُس**، والي الاسكندريّة: ٤/٨.

**مكسيمانوس**، امبراطور روماني، لعله مكسنتيوس (٣٠٦-٣١٢): ملحق ١/٢.

**منبج**، مدينة في سوريا: ملحق ٣/٢.

**موساس**، الأنبا، تنويع لاسم موسى، أخو قسطنطين أسقف أسيوط: ٢/٥.

**موسى** النبيّ: ٩/٧.

**موسى** الأرمنتيّ، الأنبا، أخو دانيال: ٤/٧، ١١، ٢٤، ٢٨.

**ميامر** جمع ميمر، وهي سريانيّة ܡܐܡܪܐ وتعنى عظة أو نشيد: ٨/٥.

**ميكائيل**، رئيس الملائكة: ١٩/٧.

**نابلُس**، مدينة في فلسطين: ١/٨، ٢

**نوح**، سفينة: ٩/٧.

**نيقوماديه** مدينة في آسيا الصغرى: ملحق ٢١/٢

نينوى، مدينة في العراق: ملحق ٩/٣، ١٠.

**هاماي**، الأنبا، راهب شهيد (قرن ٥): ١/٧، ٦، ٧، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٩.

**هنبازين**، وتُكتَب أيضًا همبازين، وهي آلة تعذيب عبارة عن دولابين يسيران في اتّجاه معاكس، غير معروف أصلها اللغويّ، ويقترح البعض أنّها فارسيّة: ٤/ ٢١.

**هنادة**، بالقبطيّة ϩⲉⲛⲉⲉⲧⲉ وفي الغالب هناك ارتباط بين هذه الكلمة واسم «اناتون، أو هناتون»، وهو دير كان بقرب الاسكندريّة، ولعلّ الكلمة تأتي من اللفظ اليونانيّ ἔνᾶτος وتعني «التاسع» (وهو الاقتراح من تفسير الأخ وديع الفرنسيسكانيّ): ١٢/٥؛ ٢/٧.

**هنادات**، جمع هنادة: ٢/٧.

**يوساب**، وهي تنويع لاسم يوسف، أسقف اسفحت (قرن ٧): ٤/٥.

**يعقوب**، أنبا، معلّم دانيال وموسى الأرمنتيين: ١/٤، ٩.

**يعقوب**، ابن أنبا دانيال الأرمنيّ: ٧/٤.

**ينبوس الأقصري**، الأنبا، من رهبان الأنبا باخوم: ٥/٧.

**يوناس** الشيخ من رهبان الأنبا باخوم: ٥/٧، ٨، ١٣، ١٥، ١٦.

## فهرس الموضوعات


| | |
|---|---|
| المقدّمة | ٢-٤ |
| سبب اختيار البحث | ٢ |
| تقسيم البحث والمنهج المتبع في الفصل الثالث | ٣ |
| المصادر والمراجع | ٥-٨ |
| أوّلا المصادر | ٥ |
| ثانيًا المراجع | ٦ |
| الفصل الأوّل نشأة سِنَكْسار الكنيسة القبطيّة وتطوره | ٩-١٩ |
| الأصل اللغويّ لكلمة «سِنَكْسار» | ٩ |
| علاقة السِنَكْسار بالكتب الطقسيّة الأخرى | ١١ |
| الأسس الأولى للسِنَكْسار | ١٢ |
| الذين يُنسَب إليهم جمع السِنَكْسار | ١٥ |
| الفصل الثاني | |
| مقارنة بين السِنَكْسار البحيريّ والسِنَكْسار الصعيديّ | ٢٠-٣٩ |
| تعريف بالمصادر المستعمَلة | ٢٠ |
| وجوه الشبه والخلاف بين المصادر الثلاثة | ٢٢ |
| أوّلا شهر توت | ٢٢ |
| ثانيًا شهر بابه | ٢٣ |
| ثالثًا شهر هاتور | ٢٤ |
| رابعًا شهر كيهك | ٢٧ |
| خامسًا شهر طوبه | ٣١ |

سادسًا شهر أمشير ٣٤
خلاصة ٣٧
الفصل الثالث نشرة نقديّة لقدّيسين ينفرد بذِكْرهم «السِنَكْسار الصعيديّ» ٤٠-٦١
[١- السادس والعشرون مِن هتور: أقوال للقدّيس أرسانيوس] ٤٠
[٢- التاسع والعشرون مِن طوبه: أنبا ستْح] ٤١
[٣- الثلاثون مِن طوبه: الشهيد أنبا اولمبيوس] ٤٢
[٤- التاسع مِن أمشير: الأنبا دانيال والأنبا موسى أخوه] ٤٦
[٥- التاسع مِن أمشير: الأنبا قسطنطين أسقف أسيوط] ٥٠
[٦- التاسع من أمشير: الشهيد صرابامون الصبيّ] ٥٢
[٧- الحادي عشر مِن أمشير: الشهيد هاماي] ٥٤
[٨- الثاني عشر مِن أمشير: الشهيد كيرلّس أسقف نابلُس] ٥٩
ملحق الفصل الثالث ٦٢-٦٩
[١- العشرون مِن كيهك: الأنبا بسنتاوس أسقف أرمنت] ٦٢
[٢- الثاني عشر مِن طوبه: القدّيسة افروسانة الشهيدة] ٦٤
[٣- الخامس عشر مِن طوبه: موعظة لأحد الآباء] ٦٨
فهرس الأعلام ٧٠-٧٤
فهرس الموضوعات ٧٥-٧٦